



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الادب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي

تخصص : لسانيات عربية.

دراسة كتاب بعنوان بحوث ودراسات في

علم اللغة – الصرف – المعاجم – الدلالة

لـ مجدي ابراهيم محمد ابراهيم

اشراف الأستاذ :

د. ابراهيم بلقاسم

اعداد الطالبتين :

-بلقاسمي نورة

-ميموني احلام

السنة الجامعية : 2020م/2021م

شكر و عرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمدا كثيرا طيبا بوافي نعمه ويكافئ
مزيده لما وفقتني إليه من إتمام هذا العمل والبلوغ إلى هذه الدرجة فكل من فضله وجود و
كرمه.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف ابراهيم بلقاسم على كل التوصيات التي قدمتها لنا،
كما أتقدم بشكري إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.
وفي الأخير الشكر لكل الأساتذة والزملاء والأصدقاء والأهل على دعمهم لي وتشجيعهم لي
وعلى كل من بذلوه لأجلي.

قال سبحانه وتعالى: " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

لكل هؤلاء خالص الشكر والعرفان والتقدير

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي بفضله، وصلت إلى هذا المستوى.

أهدي ثمرة جهدي و خلاصة مشواري الدراسي إلى من قال فيهما الله عز و جل:
"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحساناً"

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله يا من لم تفارقني صورتك و أنت دائما في بالي، يا من
أنشأني على يده و زادني من علمه و جعلني أوصل دراستي، فالكل بفضله أسكنه الله
فسيح جنانه و جعله من أهل الجنة، أرجو أن يصله إهدائي و كل دعواتي.

إلى نبع الحنان مرضعة الأبدان مالكة الإنسان جميلة الأذهان، إلى قررة العين التي سهرت
الليالي من أجلي إلى ذات القلب الطيب الحنون أُمي العزيزة زهرة

إلى أعلى الناس على قلبي إخوتي و أخواتي

إلى من جمعتني بهم لحظات الابتسامة و الألم.

أحلام

اهداء

إلى من حملني في في المهد صبية، وبين يديه تربيته فتيّة، إلى من كلله الله بالهبة والوقار،
إلى من علمني العطاء دون انتصار، إلى من أحمل اسمه بافتخار، إلى من لم يشاركني
فرحة ثمرة جهدي هكذا شاءت الأقدار: أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتني من دمها وروحها وعمرها حبا، إلى التي من
عيونها أستمد قوتي، ومن لمستها أسترجع طفولتي، إلى التي رسم على جدران فؤادي تمثال
المحبة والحنان لغد أجمل: أمي الحبيبة حفظها الله وأدامها نعمة فوق رؤوسنا.

إلى كل من تحمي بهم أعلى وأسمى علاقة في الوجود وإلى من يسري في عروقهم دمي
أخواتي وإخوتي حفظهم الله.

إلى كل من جمعنا بهم الأيام يوما ونحن غرباء، وفرقتنا ونحن أصدقاء: أحلام، فطيمة،
خلفة، هوارية.

نورة

المقدمة

إن اللغة ليست كينونة ثابتة جامدة، بل هي ظاهرة، أنتروبولوجية تتأثر بالعوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية والبيئية وحتى التجارب الشخصية ولا شك أن اللغات تشهد تطورا يصيب بنيتها نتيجة العوامل السابقة.

تعتبر لغة العرب مصدر فخر واعتزاز لهم وهذا ماجعلهم يبدعون وينوعون في علومها مثل: علم التراكيب، علم المعاجم، علم الدلالة، علم التصريف وكونها لغة القرآن الكريم ولغة تواصل في مجتمعنا العربي.

علم اللغة هو علم يهتم بدراسة اللغة وكيفية تركيب مفرداتها، ومعرفة الأصوات الخاصة بكل كلمة وطبيعة نطقها، كما أن هذا العلم يهتم بدراسة المناهج والمقارنات اللغوية، فعلم اللغة مجاله واسع ولديه أقسام عدة من نحو وصرف ودلالة ومعاجم.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال الآتي :

ماهي فروع علوم اللغة؟ وما هي علاقة هذه الفروع مع بعضها البعض؟

فكان هذا حافزا قويا لنا في المضي قدما نحو معالجة قضية فروع علم اللغة متبعين في ذلك منهجا يستمد ملامحه من طبيعة الموضوع، وخصوصية جوانبه فاعتمدنا المنهج الوصفي التاريخي حيث يقوم على تحليل وشرح المعطيات قصد تبرير الأحكام تبريرا موضوعيا.

اعتمدنا للإجابة على الإشكال السابق خطة رأيناها الأنسب لمثل هذا الموضوع وقسمنا البحث إلى فصلين يسبق هذا مقدمة كانت المقدمة بمثابة تمهيد الموضوع، فسارت الخطة عندنا كالآتي:

بدأناها بمقدمة ثم تطرقنا إلى الفصل الأول عنوانه بـ تحديد المفاهيم حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول عنوانه بـ مفهوم علم اللغة، والمبحث الثاني عنوانه بنشأة اللغة

والمبحث الثالث عنوناه بالتعريف بالكاتب و الكتاب وبعدها يأتي الفصل الثاني عنوناه ب دراسة مضمون الكتاب حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول عنوناه ب بالبنية الصرفية أما المبحث الثاني عنوناه ب البنية المعجمية أما المبحث الثالث عنوناه بالبنية الدلالية.

يكن سبب اختيارنا لهذا الموضوع مدى أهمية والشغف بالبحث فيه والخوض في مجالات هذا العلم وكذلك أهمية علم التصريف و علم الدلالة الذي يبحث فيه دراسة علم المعنى.

أسباب ذاتية:

- الميول والتوجهات.

- طبيعة الموضوع التي تطلب تنوعا معرفيا.

- التطلع لإضافة الجديد من قبل رد الجميل للغة القرآن الكريم.

أهمية هذا البحث هي دراسة الظواهر اللغوية الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية التي كثيرا ماكان ابن قتيبة يتعرض لها ويستشهد بها على صحة ما يقول بالقرآن الكريم.

ومع كل هذا لا ينبغي أن نتجاهل الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع منها: قلة الدراسات في هذا البحث، ضيق الوقت، صعوبة انتقاء المصادر والمراجع وعلى الرغم من ذلك تغلبنا عليها بالصبر وبذل الجهد حرصا على إظهار البحث بصورة تليق بلغة القرآن الكريم ليظهر إلى النور عملنا المتواضع البسيط هذا بفضل الله تعالى وبتوفيق منه والحمد والشكر له أولا وآخر.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

المبحث الأول: مفهوم علم اللغة.

المبحث الثاني: نشأة علم اللغة.

المبحث الثالث: التعريف بالكاتب والكتاب .

مفهوم علم اللغة:

أولاً: مفهوم اللغة:

اللغة مشتقة من لغا، يلغو، لغوا

جاء في لسان العرب: اللغة لغا يلغو على وزن : فُعَلَة، لَعَوْتُ أي تكلمت وأصلها: لغوة وقيل: لُغِي أو لَغُو على وزن فُعَلُ والهاء عوض، وجمعها لُغَى، ولغات.

واللغة: اللسان والنطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون.¹

واخذت مادة لغو من اللهج بالشيء، قال ابن فارس "... لغى بالأمر: إذا لهج به، ويقال: إن اشتقاق اللغة منه، آيات يلج صاحبها بها"²

وقيل مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به.

اصطلاحاً:

ورد في تعريف اللغة اصطلاحاً عدة تعريفات:

عرفها مصطفى غلاييني في كتابه جامع الدروس العربية فقال: "اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم"³.

عرفها آرسطو كذلك فقال: "أن اللغة هي الرمز".

وعرفها ابن جني فقال: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁴.

عرفها ابن حزم بقوله: "ألفاظ يعبر بها عن السميات وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم."⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر لبنان (مادة لغا)، ج15 ص 250

² ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام مجيد هارون، دار الفكر ص 255.

³ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، ص9

⁴ أبو الفتح ابن جني، الخصائص العربية وطرائق تدريسها ص 110

⁵ ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام أحمد شاعر ص52

عرفها ابن خلدون في كتابه المقدمة فكان التعريف كالاتي " أعلم ان اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن المقصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل أمة يحسب اصطلاحاتهم.¹

من خلال تعريف ابن خلدون: اللغة نستنتج أنها ملكة لسانية وإنها ذات طبيعة صوتية، وبأن وظيفتها اجتماعية باعتبارها وسيلة للتعبير عن الأفكار فهي وسيلة للتواصل بين المجتمع.

- عرفها أحمد مختار عمر " اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم "

- عرفها ابن الخفاجي فقال : اللغة هي مايتواضع القوم عليه من الكلام

- عرفها علماء النفس على أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة إلى أجزائها التي يمكن بها ترتيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص

- عرفها جون ديوي DJHON DEWY " على أنها وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.²

تعريفها عند بعض اللسانيين:

اللغة عند دي سوسير : اللغة نظام من الأصوات يرتبط به نظام من الأفكار، وهي نتاج جماعي، وكان يقصد دي سوسير من أن اللغة نظام أي تتشكل من مجموعة العناصر أو

الرموز الصوتية مرتبطة بمجموعة من الأفكار وتشكل لنا لغة سليمة ينطقها الفرد مع جماعة من الأشخاص، وهي عبارة عن الميول والقدرات اللغوية عند الإنسان وهي عبارة عن أصوات ورموز يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.³

¹- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تج: عبد الله محمد درويش، ج2، دار يعرب، ط1، دمشق، 2004، ص 367

²- رتب قاسم عاشور، فنون اللغة، العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 12

³- بول كوليوليتساجاتر، علم العلامات، جمال الجزيري، ط1، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص21.

اللغة عند التشوميسكي : يقول: " أن اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما، لتكوين وفهم جمل نحوية نستخلص من تعريف تشومسكي فهو يختلف في ظاهرة عن كثير من التعاريف التي قدمها بعض علماء اللغة، إلا أنه يضع لنا حقائق جديدة عن تعريفه وهي أن الإنسان مزود بقدره لغوية فطرية عامة، تمكنه من استخدام اللغة وأنها وسيلة لفهم طبيعة العقل البشري، والجمل هي محور نشاط الاتصال الإنساني أداء وفهما.¹

اللغة عند سابر :يقول : "فإن اللغة نظام بشري غير غريزي لتبليغ الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز متحدثة بطريقة إرادية.²

ثانيا : مفهوم علم اللغة :

يقصد بها دراسة اللغة على نحو علمي ، و يدرس علم اللغة بنية اللغة من الجوانب الآتية الأصوات والصرف ، النحو والمفردات، ودلالاتها علم المعنى ويضم علم اللغة العام كل فروع البحث اللغوي التي تزودنا بالمفاهيم الأساسية و النظريات والمناهج ويعنى بالبحوث التاريخية و المقارنة والبحوث اللهجية والتطبيقية .

يعرف كذلك على أنه : هو العلم الذي يبحث في اللغة، و يتخذها موضوعا له ،ويدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية، والمقارنة وهو متخصص بالكلام والدقة ويسمى عند الفرنسيين LINGUISTICS.

أي هذا العلم متعلق بذات اللفظ ومعناه ، فهو يدرس أوضاع المفردات في مجموعها التي تكون لسان من الألسنة وهي ما تسمى بالفرنسية LIXICOLOGO.

ومن الواضح أن هذا العلم يدرس المناهج و المقارنات اللغوية ،و ربما اتسع مفهوم علم اللغة ليشمل دراسة الصوت البشري كوسيلة من أهم وسائل التعبير الإنسانية ، فهذا العلم يختص باللغة ، واللغة في تعريف ابن جني في خصائصه "مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن سماتهم وخصائصهم " لذلك لا بأس أن ننعت مدارس هذا العلم ،بعلم اللسان

¹- صحا عواد يسلم الخالدة، المسألة اللغوية بين اجني وتشومسكي، مخطوط ماجيستير، إشراف محمود الديكي، جامعة البيت كلية الأدب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وآدابها، 2006م، ص20.

²- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2005، ص 209.

العربي أو علم اللسانيات العربية ، أو علم كلام العرب، أو علم المنطق العربي، وهذه التسميات لعلم اللغة وخاصة بعلم اللسان ليست حديثة على اللغة العربية بل ذكرها زهير بن أبي سلمى في معلقته :

"لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده فلم يبقى إلا اللحم والدم "

علم اللغة هو بعينه كلام العرب أو علم اللسان العربي .

علم اللغة هو دراسة اللغة على نحو علمي، وهو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعمّا حصل من تركيب كل جوهر وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية، وغايته الإحتراز عن الخطأ في فهم المعاني الوصفية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب.

أنواع علم اللغة:

علم اللغة العام: هو العلم الذي يقدم لنا النظرية التي تفسر اللغة الإنسانية ويقدم المناهج التي تدرسها، وكثيراً ما يكتفي الباحثون بعبارة "علم اللغة" general linguistics.

وقد فهم علم اللغة العام غالباً بأنه يعني علم اللغة الوصفي أي أنه دراسة تلاحظ وتحليل الخواص الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية للغة، وإن كان العلماء اليوم يحرصون على التفريق بينهما، ويعتمد علم اللغة العام في وضع نظرياته ومناهجه على ما اتصل إليه علوم اللغة المختلفة والعلوم اللغوية هي الأخرى تعتمد على نظرياته ومناهجه.

وعلم اللغة هو علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية واللفظية والنفسية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية.¹

¹- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة، كلية الآداب جامعة بغداد، ص 30.

علم اللغة الاجتماعي: تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية وهي أداة للتعبير عما يدور في المجتمع فهي تسجل لنا في دقة ووضوح الصور المختلفة المتعددة الوجوه لهذا المجتمع، من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وثقافية وعلمية وفنية واقتصادية وغير ذلك.

ويقصد بعلم اللغة الاجتماعي بأنه هو الذي يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، ولا بد أن نشير إلى أن اللغة لا تحيا إلا في ظل مجتمع إنساني، فاللغة نشاط اجتماعي لأنها استجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين الناس جميعا، ولهذا السبب يتصل علم اللغة اتصالا شديدا بالعلوم الاجتماعية، فنشأ بذلك فرع يسمى " علم اللغة الاجتماعي" يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة.

كما يرى فندرس "vanders" بأن في أحضان المجتمع تكونت اللغة، ويرى أن اللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الانساني.

يهتم علم اللغة الاجتماعي بموضوعات كثيرة ومتنوعة منها اللهجات ودراسة اللغة وأثر الجنس فيها، ودراسة الكلام المحضور اجتماعيا كالكلمات المتبدلة التي ينفر منها المجتمع.¹

علم اللغة النفسي: تعرفه ايفيلين ماركوسين evelyn marcussen فتقول أنه " دراسة اللغة الإنسانية وفهمها وإنتاجها واكتسابها.²

وهذه العمليات يعني يدرسها علم النفس أيضا، فيمكننا أن نستخلص بأن علم اللغة النفسي عند ايفيلين ماركوسين يهتم بدراسة اللغة البشرية في نطاق يمليه عليها علم النفس.

ترجع العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس إلى طبيعة اللغة إذ أنها أحد مظاهر السلوك الإنساني فإذا كان علم النفس يعني بدراسة السلوك الإنساني عموما فإن دراسة سلوك لغوي تعد أحد جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس.

¹- نفس المرجع السابق.

²- علي كعواش، علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية، قسم الأدب العربي كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، 2010.

علم اللغة التطبيقي: هو أحد علوم اللغة الذي يعالج أموراً لغوية شتى، ولكن أبرزها ميدان تعليم اللغات وتعلمها، ومن أهم سماته تطبيق البحوث النظرية من خلال مفهوم اللغة في المجالات العلمية ودراسة التفاعل بين هذه المجالات وبين الدراسات اللغوية البحثية.

يعرف دافيد كريستال david crystal علم اللغة التطبيقي بأنه تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي.

وكان أول ظهور لمصطلح علم اللغة التطبيقي applied linguistics سنة 1946.

وقد عقدت عدة مؤتمرات تحت مصطلح علم اللغة التطبيقي إذ أن هذه المؤتمرات كانت تضم عدداً كبيراً من من المجالات مثل "تعلم اللغة الأولى، وتعليمها، تعليم اللغة الأجنبية التعدد اللغوي، التخطيط اللغوي، علاج أمراض الكلام، الترجمة، علم اللغة التقابلي.....".

ولعل أبرز مجالات علم اللغة التطبيقي نجد مجال تعليم اللغة سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها، باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية وهناك من يجعل المصطلحين علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات مصطلحاً واحداً كما يقول "كمال بشر": ولأهمية هذا الفرع من الناحية التطبيقية لم يحاول بعضهم التفريق بين تعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي في الدلالة والمفهوم كما لو كانا مترادفين يطلقان على مفهوم واحد.¹

مما سبق يتبين لنا أن علم اللغة التطبيقي أحد علوم اللغة الذي يهتم بدراسة عدة جوانب من أهمها تعليم اللغات، وفي تعريف عبده الراجحي "علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقاً لعلم اللغة وليست له نظرية في ذاته، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة

اللغة الإنسانية، أو علم ذو أنظمة علمية متعددة تستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها، وإذا كان علم اللغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميداننا، لأنه يستقي من علوم أخرى، ولا شك أنه يمثل أهم عنصر فيه .

¹- كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب، القاهرة، 2005.

نشأة علم اللغة :

الدراسات اللغوية القديمة كانت جزء لا يتجزأ من التفكير الفلسفي القديم فقبل ظهور علم اللغة كانت هناك فلسفة اللغة التي هي:"بحث فيما قبل اللغة، أو هي بحث عن أولها ونشأتها وعلاقتها الصحيحة بالإنسان و الوجود بجميع ما فيه من موجودات و دورها الإجتماعي والعلمي والحضاري، ومحاولة توضيح كل ذلك و تفسيره ¹.

هذه الدراسات اللغوية القديمة تختلط إلى حد كبير جدا بالنظريات المنطقية والميتافيزيقية .

حيث كان أفلاطون أول الفلاسفة القدماء الذي قدم أعمال متخصصة في مجال فلسفة اللغة، وكان عمله له خصائص الأسلوب والمنهج الأفلاطوني وهي المزج بين الأدب والفلسفة والعلم في آن واحد.²

وهناك جانب ارتبط بالدراسات اللغوية هو الجانب الديني، فقد تطلع الناس إلى معرفة لغة الطقوس الدينية، وهكذا وصفت اللغة السانسكريتية تفصيلا على سبيل المثال في ماض العقيدة الهندوسية من أجل فهم كتابهم المقدس "الفيدا"، ونجد اليهود درسو العربية من كتابهم المقدس، وأنشأ العرب مراكز لغوية تهدف إلى تمكين الإسلام قراءة صحيحة لذكر الحكيم .

هذا في العصور الغابرة أما في العصر الحديث فقد أشرقت شمس النهضة الأوروبية على ميدان البحوث اللغوية خصوصا الجانب الصوتي، ونرجع بداية علم اللغة بوضعه علما حديثا إلى القرن 19 حيث شهد ثلاث منعطفات كبرى في مسيرتها المعرفية والمنهجية :

1-اكتشاف اللغة السانسكريتية على يد ويليام جونز.

2-ظهور القواعد المقارنة على يد فرانس بوب و أسموس راسك.

3-نشوء اللسانيات التاريخية.

¹-دعزمي طه السيد، محاورات كراتيلوس في فلسفة اللغة، وزارة الثقافة عمان الأردن، ط1، 1998، ص9

²-د حسان تمام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 1974م، ص14.

إن علم اللغة الذي نشأ من دراسة الحقائق اللغوية مر بثلاث مراحل لغوية قبل أن يجدد هذا العلم هدفه الحقيقي الخاص به .

مرحلة النحو: نشأت مع اليونان، و ظلت الدراسات اللغوية خاضعة وبشكل كبير إلى المنطق الأرسطي، و سادت هذه النزعة في الدرس الغوي الأوروبي منذ عهد الإغريق، غذ عد كثير من مؤرخي الدراسات اللغوية "أرسطو 322 ق.م" المؤسس الحقيقي للنحو الأوروبي لما وضعه من قواعد و أسس ضبط بها النحو الإغريقي ، إذ صنف الأشكال النحوية على وفق ما تشير إليه مقولاته العشر " الكم والكيف والزمان والمكان " ¹.

وظلت هذه الفكرة سائدة بين دارسي اللغة و علمائها الذين يرون " أن النماذج النحوية ينبغي عليها أن تتطابق بقدر المستطاع مع متطلبات المنطق ، ولما كان المنطق منطقاً واحداً و جامعاً ومشاركاً بين البشر، كان من الممكن بناء نظرية نحوية جامعة تناسب كل اللغات في العالم. ²

اقتصرت هذه المرحلة على علم المنطق وهي تفتقر إلى النظرة العلمية ولا ترتبط باللغة نفسها. وليس من هدف لها سوى وضع القواعد التي تميز الصواب من الخطأ في الدراسة المعيارية.

مرحلة الفيلولوجيا: مع بداية القرن الثامن عشر اتجهت الدراسات اللغوية نحو الاهتمام بدراسة النصوص من آثار اللغتين اللاتينية واليونانية، وعرف هذا النوع من الدراسات بالدراسات الفيلولوجية، على الحركة التي بدأ فريدريك أوكست وولف 1777م فقد اهتم بتصحيح النصوص المكتوبة وشرحها والتعليق عليها، وكان الهدف من وراء هذه الدراسات هو معرفة البيئة الفكرية والاجتماعية والحضارية للغات الأخرى. ³

نلاحظ أن هذه الدراسات اعتمدت على اللغة المكتوبة وانحصر اهتمامها على اللغة اللاتينية القديمة، وانحصر اهتمامه في اللغة الإغريقية واللاتينية.

¹- حسان تمام، مناهج البحث في اللغة

²- ميكا فينش، اتجاهات البحث اللساني، د عبد العزيز مصلوح ود وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، دط، ص 37.

³ حسان تمام، أصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، دط، 1988، ص 263.

مرحلة فقه اللغة المقارن: استمرت الدراسات اللغوية المقارنة بعد جونز، وسار كثير من العلماء على هذا النهج في دراسة مجاميع أخرى من اللغات، وتوسع البحث ليشمل الصفات المشتركة للأصوات بين هذه اللغات. فقد نشر بوب 1816م "في نظام السنسكريتية" حيث قارن بين الصيغ اللاتينية والإغريقية والسانسكريتية. بعد هذا سرعان ما ظهر علماء لغويين بارزون أضافوا إلى ما أسهم به بوب مثل : جاكوب كريم ثم كوهن. ولعل من فضائل هذا الجهد الكبير الذي قام به علماء الدراسات اللغوية المقارنة أنهم "أضافوا معلومة تفصيلية عن لغات هندية و أوروبية مختلفة، و كانوا من أوائل الباحثين اللسانيين الذين صرفوا اهتماما خاصا لصياغة نظرية لسانية عامة تتسم بالأحكام.¹

الخطأ الذي وقع فيه علماء فقه اللغة في دراساتهم التي اقتصرت على اللغات الهندو أوروبية. لم يسألوا أنفسهم قط عن معنى المقارنات التي قاموا بها وأهمية العلاقات التي توصلوا إليها إذ اقتصر أسلوب الدراسة عندهم على المقارنة ولم يتناول الناحية التاريخية.

وفي القرن التاسع عشر ظهرت أيضا اتجاهات أخرى في الدرس اللغوي الأوربيين، فبعد أن قدم "داروين" نظريته في أصل الأنواع وتطورها في منتصف القرن، أحدثت هذه النظرية تأثيرا كبيرا في معاصريه ، ومن بين من أثرت فيهم عالم اللغة الألماني "أوجست شلاير 1868م" وهو واحد من أبرز علماء الدراسات اللغوية المقارنة ، وكان من المهتمين بالقضايا المرتبطة بإعادة بناء اللغة الهندو-أوربية الأم ، فكانت فكرته التي بنى منهجه عليها " أن اللغة كانت كائنا مستقلا بذاته عن الإنسان ، وان اتجاه تطورها محدد بقوانين بيولوجية عامة للتطور، فاللغة تولد وتعيش لفترة محدودة ثم تهب الحياة للغة أخرى أحدث منها لتحل محلها بعد زمن ثم تواصل بدورها الحياة في صورة أحد الفروع المتولدة منها ، و هكذا تكون اللغة ذات "شجرة سلالية"مثل الإنسان"²

وسميت نظرية شلايشر هذه بالنظرية الطبيعية البيولوجية في اللسانيات ، وعرفت أيضا باسم " شجرة السلالة " فاللغة في نظره كائن حي ينمو ويتطور كأى كائن آخر من

¹- نفس المرجع السابق ص40

²- جورج مونان، تاريخ علم اللغة حتى القرن العشرين، ترجمة د بدر الدين القاسم مطبعة جامعة دمشق، دط، 1972، ص 218.

وفي هذا القرن أيضا برز عالم لغوي ألماني آخر يدعى " همبولدت 1835م " ، نحا بالدرس اللغوي المقارن منحني جديدا ، إذ وجه اهتمامه نحو إبراز المادة اللغوية التي تنتمي إلى حقبة زمنية ، أي ملاحظة اللغة في مظهرها الآني "السانكروني" بطريقة تحليلية من دون الدخول في قضية القرابة السلالية .

كما عارض تأسيس نحو جامع على وفق قوالب تقليدية ، ورأى أن تطلب هذه القواعد بالاستنباط من الحقائق اللغوية لكل لغة على حدة ، ورأى أيضا أن اللغة ظاهرة متحولة وليست ثابتة ، وان مظهرها الثابت ظاهري فحسب.

كما أولى اهتماما خاصا بارتباط اللغة بالفكر ، فالنشاط الذهني يجاهد بالضرورة لكي يتوحد بظاهرة الكلام ، ومن دون هذا الاتجاه لا يمكن لعالم الصور أن ينفذ إلى عالم الأفكار ومعنى هذا انعدام التفكير السليم.

أغراض علم اللغة:

- الوقوف على حقيقة الظواهر والعناصر التي يتألف منها و الأسس القائمة عليها.
- الوقوف على الوظائف التي تؤديها في مختلف مظاهرها وفي شتى المجتمعات الانسانية .
- الوقوف على العلاقات التي تربط بعضها ببعض والعلاقات التي تربطها بما عداها من الظواهر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والطبيعية .
- الوقوف على أساليب تطورها واختلافها باختلاف الأمم والعصور .²

- كشف القوانين التي تخضع لها في جميع نواحيها والتي تسير عليها في م0تلف مظاهرها "القوانين التي تسير عليها في تكونها ونشأتها وأدائها لوظائفها وعلاقتها المتبادلة وعلاقتها

¹- المرجع نفسه، ص 286.

²- نفس المرجع السابق 289.

بغيرها وتطورها وما على ذلك " وهذا الغرض هو الأساس لبحوث علم اللغة بل هو الغرض الفذ للغة والأغراض السابقة ليست في الواقع إلا وسائل للوصول إليه.

مجالات علم اللغة:

لعلم اللغة مجموعة من المجالات التي يختص بدراستها، وتساهم في تمييز اللغات عن بعضها البعض، وتوزع هذه المجالات على النقاط التالية:

الأصوات: هي ما يسمع من صوت للكلمات التي يتم نطقها، وتعد جزءاً من أجزاء الكلام

ووسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد، فكل لغة من اللغات تحتوي على العديد من الأصوات، التي ترتبط بحروفها، وكلماتها، ولكل كلمة دلالة خاصة بها، يساعد صوتها في التعرف عليها.¹

البناء: هو الشكل الذي تتخذه الحروف بعد ربطها معا، ويعرف أيضا بأنه: الوسيلة التي تعمل على تكوين الكلمات، والجمل، لذلك يقسم إلى نوعين وهما: بناء الكلمة، وبناء الجملة.

الدلالة: هي المعنى الذي تدل عليه الكلمة، ويفهم من خلال سياق النص، فقد تتشابه الكلمات شكلاً، أو لفظاً ولكنها تختلف في الدلالة بينها، مثال: كلمة "جمل"، إذا حركت حرف الجيم بحركة الفتحة، تدل على " الجَمَل"، وهو من الحيوانات، أما إذا حرك حرف الجيم بحركة الضمة تدل على "الجُمَل"، وهي جمع الجملة، وتظهر هذه المميزات واضحة في أغلب لغات العالم.²

أقسام علم اللغة: يتكون علم اللغة من العديد من الأقسام، أو العلوم اللغوية الفرعية ومنها:

علم اللغة المقارن: هو العلم الذي يهتم بدراسة مجموعة من اللغات، التي تنتسب إلى أصل لغوي واحد، وظهر هذا العلم في بداية القرن التاسع عشر للميلاد، ويقوم على مبدأ

المقارنة بين اللغات، التي تختلف عن بعضها البعض بشكل ظاهري، ولكنها تتشابه معا في المضمون، أي أنها نسبت إلى أصل واحد، لأنها تفرعت من لغة واحدة، وتغيرت

¹- جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة.
²- المرجع نفسه.

وأضيفت إليها كلمات أخرى ، مما أدى إلى تغير نبرتها الصوتية ، لينتج عن ذلك ظهور لغة جديدة.

علم اللغة الوصفي: هو العلم يهتم بدراسة لغة واحدة فقط، أو لهجة عرفت سابقا، أو ما زالت معروفة، فيقوم هذا العلم بوصف اللغة أو اللهجة، وتحديد طبيعتها، والظروف التي أدت إلى ظهورها، فيهتم بوصف نوع الصوت الخاص بالكلمات، في اللغة الواحدة، كما أنه يهتم بمعاجم اللغة للتعرف على المعاني الخاصة بالمفردات.

علم اللغة التاريخي : هو العلم الذي يهتم بدراسة تاريخ كل لغة، ومراحل التطور التي مرت بها، ولا يستخدم هذا النوع من علوم اللغة ، من قبل بعض الباحثين اللغويين، وذلك بسبب رفضهم لفكرة التطور اللغوي، واعتبارهم أن اللغة تظل كما هي، ولا تتطور مع التطور الزمني، ولكن ترى فئة من الباحثين اللغويين أنه من الممكن أن تواكب التطورات الزمنية، ويعتمدون بذلك على ظهور اللهجات كجزء من التطور اللغوي.¹

¹- نفس المرجع السابق.

التعريف بالكاتب والكتاب:

التعريف بالمؤلف مجدي محمد ابراهيم:

هو مجدي أحمد ابراهيم محمد سوداني الجنسية، تاريخ الميلاد 1980 باحث مهتم بالدراسات اللغوية والصوتيات، حاصل على درجة الدكتوراه في علم اللغة من جامعة القرآن الكريم 2018 رئيس قسم الدراسات النحو والصرف واللغة بكلية اللغة العربية 2015، وعميد كلية اللغة العربية 2019 وحتى تاريخه رئيس تحرير مجلة كلية اللغة العربية، مدقق لغوي لمجلة جامعة القرآن الكريم، عضو اللجنة العليا للبحث العلمي بالجامعة وعضو اللجنة العليا للمناهج عضو منصة أريد للباحثين الناطقين بالعربية وعضو الاتحاد الدولي للغة العربية .

بكالوريوس: التّخصص: الآداب والعلوم الإنسانية

بكالوريوس: 2000-01-14-10-01-2003

الماجستير: التخصص: اللغات ومهارات التواصل

ماجستير اللغة العربية وآدابها جامعة الخرطوم 2009-01-01

دكتوراه: التخصص: اللغات ومهارات التواصل

دكتوراه علم اللغة 2018-05-23

من أهم مؤلفاته:

-إدارة الوقت والذات .

-المنظرات الرأي العام والرأي الآخر.¹

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ط.

- لغتنا العربية بين الواقع والمأمول.

مداخل الخطأ عند الناطقين للممنوع من الصرف.

-أسس البحث اللغوي ومسائله.

-بحوث ودراسات لغوية – صوتية – صرفية – نحوية – معجمية- دلالية

-في علم الصرف بين النظرية والتطبيق.

-بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين.¹

التعريف بالكتاب:

تناول هذا الكتاب موضوع علم اللغة واهتم به كما تطرق إلى بحوث لغوية في الصرف والمعاجم والدلالة.

يتناول في الصرف أبنية المصادر، المقصور و الممدود والمنقوص، الألفاظ الملحقة بالمتنى، القلب المكاني، المفرد والجمع، أبنية المشتقات كصيغ المبالغة، وأسماء الزمان والمكان والآلة واسم المرة، وأخيرا أبنية النسب.

في الدراسة الصرفية تحدث عن مفهوم علم الصرف وبين علاقة الصرف بالتراكيب النحوية.

الدراسة المعجمية تتناول تفسير دلالة الألفاظ، كالتفسير بالانظير الذي يغذي المعاجم الموضوعية بالكثير من الألفاظ من خلال ذكرها لنظائرها، كما أنه يفيد في بيئات ما غمض ويأخذ بأيدي الكتاب الذين يجهلون الفروق بين الألفاظ ومدلولاتها.²

كذلك تطرق هذا الكتاب إلى الدلالة اللفظية لأسماء وعلاقتها بالمجتمع، وفيه محاولة لإمطاة اللثام عن كل ما اشكل فهمه ومعرفته من الاسماء من خلال التعرف على معانيها وتوضيح اشتقاقها وتأويل معانيها.

¹- المرجع نفسه.

²- نفس المرجع السابق.

الدراسة الدلالية تتناول التغير الدلالي، حيث صوب المؤلف بعض الألفاظ التي يخطئ فيها العامة.

توصل المؤلف إلى أن هذا التطور قد وقع بالفعل في العربية وغيرها من اللغات وذلك لوجود علاقة وثيقة بين اللغة والمجتمع والحياة الإنسانية جعلت تطور الألفاظ أمراً لا مناص منه.

وبعد أن تطرقنا إلى ملخص عام حول محتوى الكتاب نبدأ في التعليق الخارجي عن الكتاب:
الدراسة الظاهرية:

تشمل تقديمًا للمظهر الخارجي للكتاب من خلال العناصر التالية:

– الاسم الكامل للمؤلف: مجدي ابراهيم محمد ابراهيم.

– عنوان الكتاب: بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة¹

– عدد الصفحات: 285

– حجم الكتاب:

الطول: 23.5 سم.

العرض: 16.5 سم.

السُمك: 1.5 سم.

الحجم: متوسط.

الوصف الخارجي للكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية) من حيث:

اللون: أخضر

البساطة: معقد غير سهل

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة.

محتوى الكتاب من حيث:

عدد الأبواب: ثلاثة أبواب

عدد الفصول: ثمانية فصول

أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا:

ادب الكاتب لابن قتيبة.

الأحكام في أصول الأحكام للآمدي .

الكتاب لسبويه¹.

¹- نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني : دراسة مضمون الكتاب.

المبحث الأول : البنية الصَّرْفِيَّة.

المبحث الثاني : البنية المعجمية.

المبحث الثالث : البنية الدَّلَالِيَّة .

المبحث الأول: البنية الصرفية:

في علم الصرف morphology جزءا من علم النحو grammar لان النحو يشمل على علمي الإعراب والتصريف " فالأول لمعرفة أحوال الكلمة المتنقلة، على حين الصرف لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة".

1/ أبنية المصادر:

المصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم، ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث، غير أن الفعل يدل على حدث، بالإضافة إلى دلالة على الزمن.

وقبل أن ندرس جهد ابن قتيبة في أبنية المصادر ودلالاتها، نحاول التعرف على الفرق بين المصدر واسم المصدر " معناهما ودلالاتهما" يقول الأزهري: "صدرت عن الماء صدرا وهو الاسم، فإذا أردت المصدر جزمت الدال، قال الليث: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام.¹

سيبويه لم يفرق بين المصدر واسم المصدر، على أساس اشتراكهما في الدلالة على الحدث يقول مثلاً: " هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول، وذلك قولك تَوَضَّأتُ وُضُوءاً حسناً

يقول الأزهري: " ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ مصدر الدال على الحدث، فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالة على المصدر وتحقيق ماهيتها أن يقال الاسم الدال على مجرد الحدث".²

يقول ابن الحاجب: " والفرق بين قول النحويين: مصدر واسم مصدر، أن المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في: انطلق، واسم المصدر هو اسم لمعنى ، وليس فعل يجري عليه كالتقهيري، فإنه لنوع من الرجوع، ولا فعل له يجري عليه من لفظه".

في كتب القدماء نجد أنهم نظروا إلى أبنية الأفعال وعلاقتها بالتعدي واللزوم، فلاحظوا أنها

1- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصّرف - المعاجم -الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، ص27.

2- المرجع نفسه ص 28.

يمكن أن تصنف في ثلاث مجموعات: "أبنية خاصة باللازم"، "أبنية خاصة بالمتعدي" "أبنية مشتركة بين المتعدي واللازم".

يمكن تصنيف الأوزان الأفعال الثلاثية المجردة حسب مصادرها التي يجيء عليها، وفق تصنيف الصرفيين لها، كما يمكننا التعرف على المجال الدلالي الذي ينتمي إليه كل صيغة، وذلك من خلال نماذج ابن قتيبة في "أدب الكاتب":

المصدر "فَعَل" بفتح الفاء وسكون العين – ويتكون صوتياً من مقطعين قصيرين هما:
– فَع(FA) وهو مقطع قصير مغلق.

– لُن(LUN) وهو مقطع قصير مغلق.

قد نص ابن قتيبة على أن المصدر "فَعَلُ" يأتي من فَعَل يَفْعُل في نموذجين، يقول: "المصدر من هذا يجيء على فَعَل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.¹

ويأتي المصدر "فَعَل" من فَعَل يَفْعُل عند ابن قتيبة في مثالين، يقول: ويجيء المصدر من هذا على "فَعَل" نحو: قَتَلَهُ قَتْلًا، ودَقَّه دَقًّا.

من حيث النماذج السابقة يتضح لنا ان المصدر "فَعَل" لا يأتي إلا من الفعل المتعدي، يقول الأشموني: "المصدر "فَعَل" بفتح الفاء وإسكان العين قياس مصدر المعدي من ثلاثة سواء كان مفتوح العين (ك رَدَّ رَدًّا، وأَكَلَ أَكْلًا وَضْرَبَ ضَرْبًا) أو مكسورها (ك فَهَمَ فَهَمًا، وَأَمِنَ أَمْنًا، وشَرِبَ شَرْبًا)

لم يربط ابن قتيبة المصدر "فَعَل" بمعانيه، غير أننا يمكننا توجيه دلالتها في النماذج السابقة إلى المصادمة التي تحدث نتيجة التقاء الفعل بالمصدر.²

أما المصدر "فَعَل" بفتح الفاء وكسر العين فيأتي من فَعَل يَفْعُل "عند ابن قتيبة في نموذجين يقول: ويجيء المصدر من هذا على فَعَل، قالوا: حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا.

1- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة – الصرف – المعاجم – الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، ص29.
2- المرجع نفسه، ص31.

أما المصدر "فَعَل" - بكسر الفاء وسكون العين - فقد نص ابن قتيبة على أنه يأتي من فَعَلَ يَفْعُلُ في مثال واحد يقول: "والمصدر من هذا يجيء على فَعَلَ، نحو: ذَكَرَهُ ذِكْرًا."

وقد نبه على هذا سيبويه قائلاً: وقالوا ذكرتَه ذِكْرًا، كحفظته حِفْظًا .

أما المصدر "فُعَلَ" - بضم الفاء وسكون العين - ، فقد أتى عند ابن قتيبة من "فَعَلَ يَفْعُلُ" في نموذجين فقط، يقول: ويجيء المصدر من هذا على فعل، نحو: شَكَرَ شُكْرًا.

المصدر (فُعَلَ) - بضم الفاء وفتح العين - فيتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

- فُ (fu) وهو مقطع قصير مضموم.

- ع (<A) وهو مقطع قصير مفتوح .

- لُنْ (lun) وهو مقطع قصير مغلق.¹

لقد نص ابن قتيبة على أن "فُعَلَ" يأتي من فَعَلَ يَفْعُلُ في مثالين: يقول: "ويجىء هذا المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ، قالوا: هَذَا يَهْدِيهِ هُدًى، وَسَرَى يَسْرِي سُرًى، وليس يجيء مصدر من على فُعَلَ إلا في المعتل، وقالوا أيضا: التُّقَى

نستنتج مما سبق أن المصدر "فُعَلَ" لا يأتي إلا من المعتل الآخر، وأنه ورد نادراً عن العرب. ومن ثم ذهب الرضى إلى أن بني أسد تَوْنَتْ "الهُدَى والسُرَى" على توهم أنهما جمع هُدْية وسُرْية وإن لم تسمعا ، لكثرة فَعَلَ في جمع فُعْلة .

أما المصدر (فِعَلَ) بكسر الفاء وفتح العين فقد نص ابن قتيبة على أنه يأتي من فَعَلَ يَفْعُلُ في ثلاثة أمثلة، يقول: " ويجيء المصدر من هذا على فعل، نحو: صَغَرَ صِغْرًا، سَرُعَ يَسْرُعُ

سِرْعًا²

المصدر فعلان - بفتح وسكون العين:

تكوينه الصوتي:

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، ص32.

² - المرجع نفسه ص33

– فَع (fa) وهو مقطع قصير مغلق .

– لَأ (La) وهو مقطع طويل مفتوح.

– نُن (nun) وهو مقطع قصير مغلق.

وقد نص ابن قتيبة على أن (فَعْلان) يأت من فَعْل يَفْعَل في نموذج واحد، يقول: "ومن هذا يجيء على فَعْلان، نحو: لَوَاه لَيَّانًا¹ .

أما المصدر "فَعْلان" – بكسر الفاء وسكون العين – فيتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

– فَع (Fi) وهو مقطع قصير مغلق.

– لَأ (La) وهو مقطع طويل مفتوح.

– نُن (nun) وهو مقطع قصير مغلق.

قد نص ابن قتيبة على أن فَعْل يَفْعَل يجيء مصدره على فَعْلان في ثلاثة نماذج، نحو: وَجَدَ يَجِدُ وَجْدَانًا، وَحَرَمَ يَحْرِمُ حِرْمَانًا.

أما المصدر "فَعْلان" بفتح الفاء والعين فيتكون صوتياً من أربعة مقاطع هي:

– فَ (fi) وهو مقطع قصير مغلق.

– عَ (a) وهو مقطع قصير مفتوح.

– لَأ (La) وهو مقطع طويل مفتوح.

– نُن (nun) وهو مقطع قصير مغلق.²

وقد نص ابن قتيبة على أن المصدر "فَعْلان" يأت من فَعْل يَفْعَل في نموذجين، يقول: "والمصدر من هذا يجيء على فَعْلان، نحو: عَسَل يَعْسِلُ عَسْلَانًا، وَمَالَ يَمِيلُ مَيْلَانًا".

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، ص 35
² - المرجع نفسه، ص 35

امتدادا لما سبق، يأتي المصدر "فَعْلَان" من فَعَلَ يَفْعَلُ في مثالين عند ابن قتيبة، يقول: ويجيء المصدر من هذا على "فَعْلَان"، نحو: نَزَا يَنْزُو نَزْوَانًا، طَافَ يَطُوفُ طَوْفَانًا.

فِعَالٌ - بكسر الفاء وفتح العين - ويتكون صوتيا من ثلاثة مقاطع هي :

- ف (fi) وهو مقطع قصير مفتوح.

- عا (a) وهو مقطع طويل مفتوح.

- لُن (Lun) وهو مقطع طويل مغلق.

امتدادا لما سبق يأتي المصدر "فِعَال" من فَعَلَ يَفْعَلُ، نحو: "قَامَ قِيَامًا، وَصَامَ صِيَامًا".¹

أما المصدر "فَعَال" بفتح الفاء والعين - فيتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

- ف (fi) وهو مقطع قصير مفتوح.

- عَا (a) وهو مقطع طويل مفتوح.

- لُن (Lun) وهو مقطع قصير مغلق.

وقن نص ابن قتيبة على أن المصدر (فَعَال) يأتي من فَعَلَ يَفْعَلُ في ثلاثة نماذج، ويقول: "ويجيء المصدر من هذا على فَعَال، نحو: قَضَى قَضَاءً، وَمَضَى مَضَاءً، وَنَمَى نَمَاءً .

ويأتي فَعَال من فعل يَفْعَلُ عند ابن قتيبة في نموذجين، يقول: ويجيء المصدر من هذا على فَعَال، نحو: "زَالَ يَزُولُ زَوَالًا، تَبَّتْ يَنْبُتُ تَبَاتًا وَتُبُوتًا".²

ويأتي فَعَال من فَعَلَ يَفْعَلُ عند ابن قتيبة في نموذج واحد قائلاً: "ويجيء المصدر من هذا على فَعَال، نحو: "سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ويأتي كذلك من فَعَلَ يَفْعَلُ في مثال واحد، نحو ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا.

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص36
² - المرجع نفسه، ص39

هذا وقد وردت (فَعَال) مصدراً سماعياً من الفعل الثلاثي المجرد، وذلك إذا لم تدل على إبداء أو انتهاء زمن زمان الفعل، وقد سمع على هذا النحو من " فَعَلَ يَفْعُلُ بضم العين نحو: حَزَنَ حَزَاناً ومن فَعَلَ يَفْعِلُ بكسر العين نحو: صرف صرافاً ومن فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين نحو: خَلَا خَلَاءً.

وترد صيغة " فَعَال " مصدراً سماعياً للفعل الثلاثي المزيد على بناء أفعل، يقول ابن قتيبة في " باب ما جاء فيه المصدر على غير صدر¹ " قال الله تعالى عزوجل: { وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً }² فجاء على نَبَتَ.

معنى هذا أن المصدر نباتا جاء على بناء أفعل – يَفْعُلُ نحو: أنبت – ينبت – نباتا وفي هذه الحالة يكون المصدر قد جاء فيه على غير الفعل، لأن المعنى واحداً لأنه إذا قال أنبته فكأنه قال: قد نَبَتَ.

وأما المصدر "فُعَال" بضم الفاء وفتح العين – فيتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

– فُ (fu) وهو مقطع قصير مفتوح

– عَأ (a<) وهو مقطع طويل مفتوح.

– لُن (Lun) وهو مقطع قصير مغلق.

نص ابن قتيبة على أن المصدر " فُعَال " يجيء من فَعَلَ يَفْعَلُ في نموذجين، يقول: " والمصدر من هذا يجيء على فعال، نحو: نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاساً.³

أما المصدر " فِعَالَة " – بكسر الفاء وفتح العين – فيتكون صوتياً من أربعة مقاطع هي:

– فِ (fi) وهو مقطع قصير مفتوح.

– عَأ (a) وهو مقطع طويل مفتوح.

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، ص 40.

² - سورة نوح، الآية 17.

³ - نفس المرجع السابق، ص 41.

– لَ (La) وهو مقطع قصير مفتوح.

– تُنْ (Tun) وهو مقطع قصير مغلق.

نص ابن قتيبة على أن المصدر فَعَالَةٌ يأتي من فَعَلَ يَفْعُلُ في مثالين يقول: "والمصدر من هذا هذا يجيء على فعالة نحو: حَمَاهُ يَحْمِيهِ حِمَايَةٌ.

ويجئ المصدر "فَعَالَةٌ" من فَعَلَ يَفْعُلُ في نموذجين عند ابن قتيبة، يقول: "والمصدر من هذا يجيء على فعالة، نحو زَارَ يَزُورُ زِيَارَةً .

أما المصدر "فَعَالَةٌ" – بفتح الفاء والعين – فيتكون صوتياً من أربعة مقاطع، هي:

– فَ (fa) وهو مقطع قصير مفتوح.

– عَا (<a) وهو مقطع طويل مفتوح

– لَ (La) وهو مقطع قصير مفتوح.

– تُنْ (Tun) وهو مقطع قصير مغلق.¹

قد نص ابن قتيبة على أن المصدر "فَعَالَةٌ" يأتي من فَعَلَ يَفْعُلُ في ثلاث نماذج، يقول: "يجيء المصدر من هذا، نحو: زَهَدَتْ زَهَادَةً، فَنَعَتَ فَنَاعَةً".

امتدادا لما سبق، يأتي المصدر، "فَعَالَةٌ" من فَعَلَ يَفْعُلُ عند ابن قتيبة في خمسة نماذج، يقول:

"والمصدر من هذا يجيء على فَعَالَةٌ، نحو: مَلَحَ مَلَاخَةً، وَنَبَلَ يَنْبُلُ نَبَالَةً....

قال سيبويه: أما قولهم الجمال فإنه مصدر جَمُلٌ يَجْمُلُ وأصله جَمَالَةٌ.²

امتدادا لما سبق يقول ابن قتيبة: " وقالوا – من غير هذا الباب – شَقِيَ شَقَاءً وَشَقَاوَةً، كما قالوا: سَعِدَ سَعَادَةً وقالوا: اللذاذ واللذاذة، وإنما هو مصدر لَذَّ يَلْذُ، وقالوا: بَهُوٌ يَبْهُوُ بَهَاءً ولقد

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف – المعاجم – الدلالة- مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، ص 42-43.
² - المرجع نفسه ص 43، 44.

نبه على هذا سيبويه و الأشموني و المبرد ولم يشر ابن قتيبة الى معاني صيغة " فَعَالَة"، ولكن سيبويه أشار إلى أنها تدل على الرفع والضعف نحو سعادة و شقارة .

أما المصدر " فَعَلَة " بفتح الفاء والعين – فيتكون صوتياً من أربعة مقاطع هي:

– فَ (fa) وهو مقطع قصير مفتوح.

– عَ (a<) وهو مقطع قصير مفتوح.

– لَ (La) وهو مقطع قصير مفتوح.

– تُنْ (Tun) وهو مقطع قصير مغلق

نص ابن قتيبة على أن المصدر فَعَلَة يجئ من فَعَل يَفْعَلُ في مثالين يقول: "والمصدر من هذا يكون على فَعَلَة وفَعَلٍ، نحو: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً و غَلَبًا¹.

ويأتي المصدر فَعَلَة – بفتح الفاء وسكون العين – من فَعَل يَفْعَلُ نحو: "رَحِمْتُهُ رَحْمَةً" وقد نبه على هذا سيبويه قائلاً: " وقالوا : الفَعَلَة نحو الرَّحْمَة.

وأما المصدر " فُعَلَة " – بضم الفاء وسكون العين – فيتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

– فُعْ (Fu<) وهو مقطع قصير مغلق.

– لَ (La) وهو مقطع قصير مفتوح.

– تُنْ (Tun) وهو مقطع قصير مغلق.

وقد نص ابن قتيبة على أن المصدر " فُعَلَة " يأتي من فَعَل يَفْعَلُ في نموذجين، نحو: " شَهَب يشْهَب شُهْبَةً، صَدَى يَصْدأ صَدَاءً².

وأما المصدر " فَعِيل " – بفتح الفاء وكسر العين – فتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف – المعاجم – الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 45.

² - المرجع نفسه ص 46.

— فَ (Fa) وهو مقطع قصير مفتوح.

— عَا (<|) وهو مقطع طويل مفتوح.

— لُنْ (Lun) وهو مقطع طويل مفتوح.

وقد نص ابن قتيبة على فَعَلَ يَفْعَلُ مصدره على فَعِيلٍ نحو: "صَهْلٌ صَهِيلاً، وَوَجَبٌ قَلْبُهُ وَجِيْباً".

أما مصدر "فُعُول" — بضم الفاء والعين — ويتكون صوتياً من ثلاثة مقاطع هي:

— فُ (Fu) وهو مقطع قصير مفتوح.

— عُو (<u) وهو مقطع طويل مفتوح.

— لُنْ (Lun) وهو مقطع قصير مغلق.¹

وقد نص ابن قتيبة على أن "فُعُول" يجيء من فَعَلَ يَفْعَلُ في نموذج واحد، يقول: "وَتَبَّ وَتُوباً" ويجيء من فَعَلَ يَفْعَلُ في نموذجين، نحو: "سَكَتَ سَكُوتاً، خَرَجَ خُرُوجاً".

وقد جاءت مصادر على (فُعُول) مفتوحة الأوائل وذلك قولك: تَوَضَّأتُ وَضُوءاً حَسَنًا وَتَطَهَّرتُ طَهُورًا، وَأَوْلَعْتُ بهُ وُلُوعًا، وَوَقَدْتُ للنَّارِ وَقُودًا، وَإِنْ عَلَيْهِ لِقَبُولًا، على أن الضم في الوقود أكثر إذا كان مصدرًا وأحسن ومن قبله نبه على هذا سيبويه وابن سراج وابن جني.²

2/ المقصور والمدود والمنقوص والألفاظ الملحقة بالمتنى والقلب المكاني

والمفرد والجمع:

قسم الصرفيون الاسم إلى أربعة أقسام هي :

صحيح ، مقصور ، مدود ، منقوص.

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، ص 46.
² - المرجع نفسه ص 48.

أولاً: الصحيح:

وهو الاسم الذي ليس مقصوراً ولا ممدوداً، ولا منقوصاً، وذلك مثل: "رجل وكتاب" ومعنى هذا أنه صحيح، ليس آخره حرف علة.

يعرفه "عبده الراجحي" في كتابه "التطبيق الصرفي" بأنه هو "الاسم الذي ليس مقصوراً

ولا منقوصاً ولا ممدوداً، كما يتضح لك من تعريف كل منها وذلك مثل: ظبي – بنت .

ثانياً: الاسم المقصور:

وهو كل اسم معتل لا تدخله الحركات – نحو رَحَى، وَعَصَا، وَحُبْلَى، وبشرى –

سمي مقصوراً لأنه قصر عن الإعراب، أي حبس عنه فلم يدخله رفع ولا نصب ولا جر فتقول في الرفع: هذه عَصَا ورحي يافتي، وفي الجر: مررت بعصا ورحي يافتي، وفي النصب: رأيت عصا ورحي يافتي.... وإنما لم يدخله شيء من حركات الإعراب، لأن في آخره ألفاً، والألف لا تتحرك بحركة على ما تقدم، فكان فيها مقداراً، فإذا قلت في الرفع هذه عصا، ففي الألف ضمة منوية، وإذا قلت في النصب: رأيت عصا، ففي الألف فتحة منوية فإذا قلت في الجر: مررت بعصا، ففي الألف كسرة منوية.¹

يعرف عبده الراجحي الاسم المقصور في كتابه "التطبيق الصرفي" بأنه هو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، ومعنى ذلك أنه اسم متمكن، ولعلك تذكر أن الصرفيين يحددون ميدان الصرف بأنه الاسم المتمكن والفعل المتصرف: الهدى، المصطفى، الفتى.²

أنواع الاسم المقصور:

ينقسم الاسم المقصور إلى نوعين:

مقصور سماعي: وهو موضع اللغوي الذي يسرد ألفاظ العرب، ويضع معانيها بازائها نحو

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط ، ص 51.
² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط ، ص 101.

الفتى، واحد الفتیان، والحجا: أي العقل، والسنا: أي الضوء .

وبناءً على هذا، فإن المقصور السماعي لا يخضع للقياس، أي ليس له نظير يقاس عليه إنما مرجعه الاستعمال اللغوي فحسب.

مقصور قياسي: وهو كل اسم معتل اللام، ويكون له نظير من الصحيح مستوجب ما قبل آخر.

ولما درست الاسم المقصور في "أدب الكاتب" وجدت أن ابن قتيبة قد عقد له أربعة أبواب ومن ثم تتبع ما أورده فيها من أسماء مقصورة فلاحظت أنه لم يتنبه إلى الفرق بينهما أعنى أنه لم يفتن إلى ما فطن إليه المتأخرون من التفرقة بين السماعي والقياسي من الاسم المقصور الذي حدوده بأن له نظير من الاسم الصحيح يقاس عليه، كما أنه قرر بعضها في ثنايا أبوابه¹.

من أجل هذا حاولت تصنيف الاسم المقصور القياسي – الذي أورده ابن قتيبة مختلطاً بالسماعي – على منهج النحاة والصرفيين، وفق القواعد التي حددها الصرفيون، وهي :

1- أن يكون الاسم المقصور كونه مصدراً على وزن فَعَلَ – بفتح الفاء والعين – وفعله ثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن فَعَلَ ومن نماذج في أدب الكاتب، قول ابن قتيبة :

"الهوى: هوى النفس – الندى: ندى الأرض، وندى الجود – الحفى: من حفيت الدابة – الشجى : الحزى – الكرى : النوم – الأذى –

2- أن يكون الاسم المقصور جمع تكسير على وزن "فُعَل" – بكسر الفاء وفتح العين – ومفرده على وزن "فِعْلَة" التي آخرها تاء التأنيث، وقبلها حرف علة ومن نماذج في أدب الكاتب، قول ابن قتيبة: "منى مكة – لوى الرمل – العدي : الأعداء – البلى : بلى الثوب القلى : البغض".²

¹ - مجدي إبراهيم محمد غيراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة - مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، ص53.
² - المرجع نفسه ص54.

3- أن يكون الاسم المقصور جمع تكسير على وزن "فَعْل" ومفرده على وزن "فُعْلَة" التي آخرها تاء التانيث وقبلها حرف علة ومن نماذجه في أدب الكاتب، قول ابن قتيبة: "البكاء" يمد ويقصر، وإذا قُصِرَ كتب بالياء.

4- أن يكون الاسم المقصور اسم مفعول من غير ثلاثي معتل الآخر (أي زاد عن ثلاثة أحرف) وذلك نحو "مُعْطَى - مُقْتَدَى - مُصْطَفَى

5 - أن يكون المقصور على وزن أَفْعَل" سواء كانت صفة للتفضيل نحو: الأَقْصَى، أو لغير التفضيل كأعمى وأعشى،

6- أن يكون على وزن "مَفْعَل" مشتقاً من فعل ثلاثي معتل اللام، مدلولاً به على مصدر ، أو زمان ، أو مكان، نحو "مَلْهَى وَمَسْعَى¹.

إعراب الاسم المقصور:

تقدر فيه حركات الإعراب جميعها لكون الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته، نحو قولنا: " جاء الفتى - رأيت الفتى - مررت بالفتى " فنقدر في الأول ضمة، وفي الثاني

فتحة، وفي الثالث كسرة، وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها.

وبناء على هذا فإن الأسماء المقصورة تقدر فيها الحركات الثلاث، فترفع بالضمة المقدره على الألف، والتي منع من ظهورها التعذر، وتنصب بالفتحة المقدره وتجر بالكسرة المقدره وجميع الحركات منع من ظهورها التعذر.

ومعنى هذا أن المقصور " لا يدخله رفع ولا نصب ولا خفض ، ويستوي فيه لفظ ذوات الواو والياء، وينون ما كان منصرفاً².

للنحاة ثلاثة آراء في ألف الاسم المقصور المنون كقولنا: رأيت فتى وهي :

الرأي الأول : أن هذه الألف بدل من التنوين في الأحوال الثلاث وصلاً ووقفاً.

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 55، 56
² - المرجع نفسه، ص 57.

الرأي الثاني: أن الألف موجودة و هي لام الكلمة في الأحوال الثلاث، وذلك لأنه" يحذف التنوين رفعا ونصبا وجرأ، فتعود الألف في الأحوال كلها.

الرأي الثالث: وهو اعتبار الاسم المقصور المنون كالاسم الصحيح المنون، فالألف في النصب بدل من التنوين، وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة، فإذا قلت" هذا فتى، ومررت بفتى" وقفت عليه، فالألف هي الأصلية، نظير الدال من زيد، وإذا قلت رأيت فتى فالألف هي المبدلة من التنوين، نظير الألف في "رأيت زيدا" وحذفت الألف الأصلية لاجتماع

الساكنين، وهذا مذهب سيبويه، فيما نقل أكثرهم، ومذهب معظم النحاة.¹

تثنية الاسم المقصور:

الاسم الصحيح يثنى بالألف، أما المقصور فإذا أردنا تثنيته وجدنا آخره ألفين، ألف التثنية والألف المقصورة، ولا يمكن الجمع بينهما بأية حال من الأحوال، ومن ثم تقلب ألف

المقصور عند تثنيته واواً أو ياء، بناء على القواعد التي حددها الصرفيون، وفق ما يلي:

1- أن تكون ألف المقصور ثلاثة وأصلها واو، فتقلب ياء وقد نص ابن قتيبة على هذا قائلاً: "إذا تثبت مقصوراً على ثلاثة أحرف، فإن كان بالواو تثنيته بالواو، نحو: قَفَأً، قَفَّوَانٌ".

2- أن تكون الألف ثلاثة، وأصلها ياء، فتقلب ياء، وقد نص ابن قتيبة على هذا قائلاً: "إذا تثبت مقصوراً على ثلاثة أحرف، فإن كان أصله بالياء تثنيته بالياء، نحو مَدَى مَدْيَانٌ" ويؤيد كلامه هذا ويقويه كل من الصبان، والشيخ خالد الأزهرى وشارح التصريح، وابن السراج، يقول الأخير: إن كان الاسم المقصور من بنات الواو، أظهرت الواو، مثل "رَحَى، وَعَمَى وَهَدَى، وَقَتَى" لأنهم يقولون: "فتيان، ورحيان" فأما الواو في الفتوة فمن أجل الضمة التي قبلها".

ونفهم مما سبق أن ألف الاسم المقصور تقلب ياء، إذا كانت ثلاثة وأصلها الياء.²

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، ص58، 59.
² - المرجع نفسه، ص60، 61.

3- أن تكون ألف الاسم المقصور رابعة فأكثر و أصلها ياء، تقلب ياء، وقد نص ابن قتيبة على ذلك قائلاً: "إن كان المقصور على أربعة أحرف ثنيته بالياء على كل حال، نحو: مَذْرَى مَذْرِيَانِ، وَمَقْلَى مَقْلِيَانِ.

ومما يدعم كلام ابن قتيبة ويقويه، قول الصرفيون: " إذا كانت ألف المقصور رابعة تقلب ياء كحُبْلَى و حُبْلِيَانِ، وَمَلْهَى وَمَلْهِيَانِ¹.

تثنية الاسم المقصور عند د. عبده الراجحي:

— أن تعلم أن التثنية تكون بزيادة ألف على المفردة تليها نون مكسورة وها أنت ترى أن الاسم المقصور يشترط فيه أن يكون آخره ألفاً لازمة.

لا شك أن الألف التي هي آخر الأسماء، والألف التي هي ألف التثنية لا يمكن أن يجتمعا، ومن ثم نلاحظ أن ألف المقصور يحدث فيها عند التثنية مايلي:

1- تقلب ياء في حالتين:

أ- أن تكون الألف ثالثة وأصلها ياء، مثل:

فتى و فتيان، هدى و هديان، غنى و غنيان.

ب - أن تكون الألف رابعة فأكثر، مثل:

مصطفى مصطفىان، مستدعى مستدعيان.

2- تقلب واو إن كانت ثالثة وأصلها واو، وذلك مثل:

عصا و عصوان، شذا شذوان، قفا قفوان.²

جمع الاسم المقصور:

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، ص 62.
² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 104، 105.

الاسم المقصور عند جمعه تحذف الألف وجوباً وتبقى الفتحة، التي قبلها دليلاً عليها، ولقد نص ابن قتيبة على هذا بقوله: إذا جمعت مقصوراً بالواو والنون حذفت الألف، فيبقى ما قبل والياء مفتوحاً، نحو قولك (مُصْطَفُونَ ومُعَلُونَ و مُعْطُونَ) وكذلك النصب مُصْطَفِينَ ومُعْطِينَ.

ومما يدعم كلام ابن قتيبة ويقويه، قول الصرفيين: " إذا جمعت المقصور الجمع على حد المثني — وهو جمع المذكر السالم — حذفت ما تكمل به وهو الألف لالتقاء الساكنين و(الفتح) أي الذي قبل الألف المحذوفة (أبق مشعراً بما حذفت) وهو الألف¹ نحو : قوله تعالى { أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ }².

وعلى هذا الأساس، فإننا إذا أردنا جمع الاسم المقصور جمعاً سالماً، حذفنا الألف وجوباً، وأبقينا الفتحة التي قبلها دليلاً عليها.

جمع الاسم المقصور عند د. عبده الراجحي:

كيفية جمعه جمع مذكر سالم:

تحذف الألف وجوباً، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلاً عليها، وذلك مثل: مصطفى مصطفىون . مبتغى مبتغون .

كيفية جمعه جمع مؤنث سالم:

يطبق عليه ما يطبق عند تثنيه ، فتقلب ألفه ياء في حالتين :

أ — أن تكون الألف رابعة فأكثر، مثل:

سُعدى وسُعديات — مُستشفى و مُستشفيات³.

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، ص 63.

² - سورة آل عمران : الآية 139.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، ص 105.

ب – أن تكون الألف ثالثة، وأصلها ياء :

هُدَى هُدَيَان .

ثالثاً: الاسم الممدود:

هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو: كساء و رداء وسمي بهذا، لأنه بخلاف المقصور، لأنه يمد لوقوع الألف قبل همزة كما تمد حروف المد المتصلة بها، ولا تحذف ألفه بحال والألف زائدة من الأسماء المعربة، خرج بالقييد الأخير المقصور، وبالزائدة الهمزة المبدلة من أصل نحو: كساء و رداء، والألف في نحو ماء، فإن أصله مَوَّة، قلبت الواو ألفاً والهاء همزة، فلا يسمى ممدوداً... إذ ألفها واو في الأصل، ولا يسمى ممدوداً غير الأسماء كجاء و شاء، ولا المبنيات كهؤلاء، واللائى.¹

يعرفه د. عبده الراجحي:

بأنه هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، وذلك مثل:

سما، بناء، سمراء، صحراء.²

أنواع الاسم الممدود:

ينقسم الممدود إلى نوعين، قياسي وسماعي:

– **القياسي:** وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح الآخر، ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره، وفيما يلي القواعد القياسية التي حددها الصرفيون لضبطه، تلك التي لها نظائر من الاسم الصحيح:

1– أن يكون الممدود مصدرًا لفعل معتل الآخر بالألف، والفعل على وزن "أفعل" بسكون الفاء وفتح العين – بشرط أن يكون له نظيره من الصحيح الآخر.

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط ، ص 64.
² عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 105.

2- أن يكون مصدرًا لفعل خماسي أو سداسي، أو له همزة وصل بشرط أن يكون الفعل المعتل الآخر، نحو "إِرْعَوَى إِرْعَوَاءَ، وَابْتَغَى ابْتِغَاءً، أَنْطَلَقَ أَنْطِلَاقًا..."

3- أن يكون مصدرًا على وزن "فُعَالٌ" من فعل ثلاثي معتل الآخر على وزن "فَعَلٌ" الذي يدل على صوت أو مرض، كالرغاء لصوت البعير، والثغاء لصوت الشاه، والمشاء، فإن نظيره من الصحيح البُعَامِ والدُّوَارِ.

4- أن يكون الممدود مفرداً لجمع تكسير على وزن "أَفْعَلَةٌ" التي آخرها تاء مسبوقه بياء بشرط أن يكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقه بحرف علة، نحو: كساء، رداء وأردية وقباء وأقبية فإن نظيره من الصحيح سلاح وأسلحة، قذال وأقذلة.¹

هذا النوع نماذجه كثيرة في أدب الكاتب منها: الرجاء - لواء - غناء - أحذية - ألقية - أردية - أكسية ...

5- أن يكون مصدرًا على وزن "فِعَالٌ" لفعل على وزن "فَاعِلٌ" معتل الآخر، وذلك نحو: "العداء، والولاء" من الفعلين: "عَادَى - وَآلَى"

هذا النوع نماذجه قليلة في أدب الكاتب، منها: "العداء المولاة بين الشيين - النداء: من ناديت - الغطاء.

أفعال هذه المصادر: عَادَى، نَادَى، غَاطَى .

6- أن يكون مصدرًا على وزن "تَفَعَالٌ" نحو التَّعْدَاءُ (مصدر من عدا) أو صيغة مبالغة على وزن "فَعَالٌ" نحو العَدَاءُ من الفعل عدا أو "مِفْعَالٌ" وذلك نحو: المِعْطَاءُ من الفعل أَعْطَى فهذه الكلمات لها نظير من الاسم الصحيح، مثل: التَّذْكَارُ، والخَبَازُ، والقَتَالُ والهِذَارُ.²

- السماعي: فهو ما لا يكون له نظير من الصحيح، وإنما يدرك مده بالسمع، ويخضع للاستعمال اللغوي، وذلك نحو: الثراء، بالفتح لكثرة المال.

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، بيروت، د ط، ص 68-69.
² - المرجع نفسه ص 69.

ولقد درست هذا الممدود السماعي في أدب الكاتب، فوجدت له أمثلة قليلة منها "الغذاء من الفعل غَذَى - الحذاء من الفعل حَذَا - الثراء: الغنى - سناء المجد - الفناء من السن".

تثنية الاسم الممدود:

أشار الصرفيون إلى أن همزة الاسم الممدود عند تثنيته لها ثلاث حالات :

1- يجب بقاء الهمزة إذا كانت من أصول الكلمة، وقد نص ابن قتيبة على هذا بقوله إذا تثبت ممدودا غير مؤنث تركت الهمزة على حالها فتقول كساءات ورداءات .

2- يجب قلب الهمزة إذا كانت زائدة للتأنيث، وقد نص ابن قتيبة على ذلك بقوله " إذا تثبت ممدوداً مؤنثاً قلبت الهمزة واو، فقلت: " حمران، ثلاثاوان ، أربعوان، عشروان.

مما يدعم كلام ابن قتيبة ويقويه قول الصرفيين: " ما يجب تغيير همزته بقلبها واو، وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث كحمران عند الجمهور حمران".¹

رابعاً: الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء ساكنة (لازمة) غير مشددة قبلها كسرة مثل : القاضي الداعي .

وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب، نحو " رأيت القاضي "قال الله تعالى { يا قومنا أجيبوا داعي الله} يقدر فيه الرفع والجر لتقلهما على الياء نحو " جاء القاضي " و "مررت بالقاضي" فعلامة الرفع ضمة مقدره على الياء وعلامة الجر كسرة مقدره على الياء.²

يعرفه د. عبده الراجحي :

بأنه هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة، قبلها كسرة مثل: المحامي المتعالي — الاسم المنقوص إن كان نكرة، غير مضاف فإن ياءه، تحذف في حالتين الرفع والجر

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص70.

²- المرجع نفسه ص 72.

وتبقى في حالة النصب فنقول : هذا قاض، مررت بقاضي رأيت قاضياً.¹

المنقوص الممنوع من الصرف:

إذا كان الاسم المنقوص معتلاً بالياء، نحو " جَوَّار و عَوَّاش " و " مررت بجَوَّار و عَوَّاش " فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها و رأيت جوارى و عواش.

لقد نص ابن قتيبة على ما لا ينصرف من الاسم المنقوص، قائلاً: " فأما ما لا ينصرف مثل : " جَوَّار و لِيَال و سَوَّار، فإنك تكتبه في حال الرفع والخفض بلا ياء، تقول " هُوَلاء جَوَّار " و " مضت ثلاث لِيَال " فإذا صرت الى (حال) النصب، قلت " رأيت جَوَّارِ " و " سرت لِيَالِي " فلا تصرفه، لأنه تم في حال فصار جمعاً ثالثه الف، وبعد الألف حرفان، ونقص في حالة الرفع والخفض فصرفته.²

تثنيته عند د. عبده الراجحي:

لا يتغير فيه شيء عند التثنية، فنقول:

القاضيان، المحاميان، المتعاليان.

فإن كان المنقوص محذوف الياء في المفرد، على ما بينا، فإنها تعود في المثني فنقول: هذا قاض، هذان قاضيان، مررت بقاضيين.³

جمعه جمع مذكر السالم:

تحذف ياء المنقوص عند الجمع، حسب قواعد الإعلال، فإن كان مرفوعاً غيرت الكسرة التي كانت قبل الياء ضمة لتناسب الواو التي هي علامة الرفع وإن كان منصوباً أو مجروراً بقيت الكسرة: فنقول:

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 110.

² - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 74، 75.

³ - نفس المرجع السابق ص 110.

جاء القاضي	جاء المحامي. (مفرد)
جاء القاضون	جاء المحامون. (جمع مرفوع)
رأيت القاضين	رأيت المحامين . (جمع منصوب)
مررت بالقاضين	مررت بالمحاميين.(جمع مجرور)

جمعه جمع مؤنث سالم:

لا يتغير فيه شيء كالتثنية مثل:

قاضية وقاضيات . محامية ومحاميات.¹

رابعاً: الملحق بالمتنى:

أُلْحِقَ بالمتنى ألفاظ تشببه وليست بمثناه حقيقة لفقد شرط التثنية والألفاظ الملحقة بالمتنى هي " اثنان " للمذكرين، و" اثنتان " للمؤنثين، في لغة أهل الحجاز و" ثنتان " لهما في لغة تميم ... "وكلا" و" كلتا " فما لا يصدق عليه حد المتنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها، فهو ملحق بالمتنى، فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمتنى، لأنها لا يصدق عليها حد المتنى.

ذكر ابن قتيبة هنا من أن (كلا وكلتا) إذا وليهما حرف ناصب أو خافض كتب بالياء كما في قوله: " رأيت كلى الرجلين " و " مررت بكلى المرأتين " إنما هو خطأ لأن المعروف أن كلا وكلتا تلزمان الألف إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر، ويكتبان بالياء إذا وقعتا منصوبتين أو مجرورتين بشرط إضافتهما إلى ضمير.

— يعضد هذا الكلام ويقويه قول الحريري: " وأما كلا و كلتا عند النحويين أن (كلا) تكتب بالألف إلا إذا أضيفت إلى مضمرة في حالتي النصب والجر، كقولك " رأيت الرجلين كليهما "

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 110، 111.

"ومررت بالرجلين كليهما" وأن (كلتا) تكتب بالياء إلا أن تضاف إلى مضمر في حالة الرفع كقولك " جاءت الهدار كلتاهما" وإنما فرق بين كلا وكلتا، لأن كلتا رباعية.¹

خامساً/ القلب المكاني:

تعريفه:

عرفه شارح الشافية قائلاً: "أنه يعني تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ويعرفه أوجرادى بأنه تغيير في مواقع الأصوات " places Sound May change " وذهب ماريوباي إلى أنه " تغيير في مواقع الحروف في داخل الكلمة ".

القلب المكاني عند ابن قتيبة:

حين درست ظاهرة القلب المكاني عند ابن قتيبة وجدت أنه قد عقد له باباً بعنوان "المقلوب" أورد فيه ما يقرب من اثنين وثلاثين نموذجاً.²

القلب المكاني عند عبده الراجحي:

يعرض الصرفيون لموضوع القلب المكاني بمناسبة عرضهم لموضوع الميزان الصرفي والواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها.

ونحن نلاحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كل يوم فيقلبون بعض حروفها مكان بعضها الآخر. ونلاحظها أيضاً في لغة العامة وأوضح مثال عليها كلمة " مسرح" التي تنطق كثيراً: مَرْسِح. فلو أننا وزناها بعد القلب لكان الوزن: مَعْقَل.³

ولكن كيف نعرف أن في كلمة ما قلباً مكانياً؟

يقول الصرفيون إن هناك طرائق يمكننا اتباعها لمعرفة القلب المكاني وهذه الطرائق هي:

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص80.

² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص88.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص14.

1- الرجوع إلى المصدر، فمثلا الفعل: نَاء يَنَاء حدث فيه قلب لأن مصدره: نَأْي، وعلى هذا يكون وزنه فَلَع.

2- الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة، فمثلا كلمة: جاء فيها قلب مكاني، وذلك لورود كلمات مثل: وَجَه، وجاهه، وجهة. إذن كلمة جاء وزنها عَفَل.

3- أن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال تبعا للقواعد التي ستعرفها ومع ذلك يبقى هذا الحرف صحيحا أي دون الإعلال، فيكون ذلك دليلا على حدوث قلب في الكلمة فمثلا الفعل: أَيْس فيه حرف علة هو الياء وهو متحرك بكسرة وقبله فتحة، وحرف العلة إذا تحرك وانفتح ما قبله قلب ألفاً، وعلى ذلك كان ينبغي أن يكون الفعل هكذا: آس.¹

أما وقد بقي على: أَيْس، فهذا دليل على أن هذه الياء ليست مكانها هنا وإنما في مكان آخر فإذا عدنا إلى المصدر وهو: اليأس، عرفنا أن هذا الفعل مقلوب عن يئس. إذن فوزن أَيْس هو عَفَل.

4- أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الظرف. وهذا يحتاج إلى بيان.

انت تعلم أن الفعل الأجوف، أي الذي عينه حرف علة ، تقلب عينه همزة في اسم الفاعل اي ينقلب حرف علة همزة تبعا لقواعد الإعلال فنقول:

قال = قائل على وزن فاعل

باع = بائع على وزن فاعل

سار = سائر على وزن فاعل

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص14، 15

5- أن نجد أن كلمة ما ممنوعة من الصرف كما هو دون سبب ظاهر، وأشهر أمثلتهم¹

على ذلك كلمة: أشياء.

— هذه الكلمة ممنوعة من الصرف كما هو معروف بأن تقول: أشياء، أشياء بأشياء
والمعروف أيضا أن وزن " أفعال" ليس ممنوعا من الصرف، بدليل كلمة " أسماء" والتي
تشبه كلمة "أشياء" فأنت تقول: أسماء، أسماء، بأسماء.

سادسا/ المفرد والجمع:

يشير علماء اللغة القدامى إلى أن المفرد أصل لكل من المثنى والجمع وقد ذهب الدكتور
أحمد ياقوت إلى أن هذا أمر عقلي، فالمفرد أولا ثم يأتي بعد ذلك المثنى والجمع، وماكان
المثنى والجمع لو لم يكن المفرد أولا حتى من ناحية التصور، لأننا لا نستطيع أن نتصور
اثنين أو ثلاثة إلا بعد أن نتصور الواحد قبلهما.

— أما اسم الجمع فهو كل ما دل على أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه، وإن كان له
مفرد من معناه كقولنا — مثلا:— نساء مفرداها : امرأة.....

وحيث درست مسألة المفرد والجمع في " أدب الكتاب " وجدت أن ابن قتيبة قد عرفه دون
ان ينص على مصطلحه الذي يعرف به عند علماء النحو، قائلا: " باب ما يُعرَف واحد
ويُشكَل جمعه " و " باب ما يعرف جمعه ويُشكَل جمعه".²

بعض النماذج التي اخترناها من أدب الكاتب:

1— يقول ابن قتيبة في "باب ما يُعرف واحده ويشكَل جمعه الدُّخان" جمعه "دواخن"، وكذلك
"العثان" جمعه " عواثن" ولا يعرف لهما نظير.

¹المرجع نفسه، ص 16.

² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 96.

2- ويقول ابن قتيبة امرأة نفساء وجمعها "نفاس" و"ناقاة عُشراء" وجمعها "عشار" وجمع رؤيا "رؤى" والدنيا "دُنَى" مثل الكبرى والصغرى، تقول: الكُبر والصُغر¹

3- والحَظُّ جمعه "حُطُوظ" و"أحُظ" على القياس "أحُظ" و"أحَظ" على غير قياس وتقول في جمع الأيام السبت: "سَبِت" و"سُبوت" و"أَسْبِتُ"

4- ويقول ابن قتيبة في "باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده" "فُرَادى" جمع فُرَد " ... والمصارين واحدها "مُصران" بضم الميم وواحد المصران مصير"

5- ويقول ابن قتيبة في "باب التأريخ والعدد" إذا أرادوا التأريخ، قالوا للعشرة وما دونها "خَلُونَ" و"بَقَيْن" فقالوا لتسع ليالي "بَقَيْن" وثمانى ليالي خَلُونَ "لأنهم بينوه بجمع، وقالوا لما فوق العشرة "خَلت" و"مضت" و"بقين" لأنهم بينوه بواحد، فقالوا: لإحدى عشرة ليلة خلت، ولثلاث عشرة ليلة بقيت .

والواقع أن أكثر المسموع يكون بنون النسوة مع الثلاث والعشرة، وما بينهما، إذا كان المعدود دالا على جمع مؤنث لا يعقل، فيقال ثلاث ليال بقين، أو كذا إلى عشر خَلُونَ.

نخلص مما سبق أن العدمن ثلاثة ألى عشرة وما بينهما يدل على القلة ، فإذا كان تمييزه جمعاً غير عاقل، فإن نون النسوة هي المناسبة لإلحاقها في الفعلين خَلا و بَقَى، فنقول: خَلُونَ و بَقَيْن. أما إذا كان العدد مركبا دالا على الكثرة، وتمييزه كذلك جمعا غير عاق، فإن تاء التانيث هي الملائمة له مع الفعلين "خَلا و بَقَى فنقول: "خَلت و بَقِيَت "².

3/ أبنية المشتقات:

¹المرجع نفسه، ص 97.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص98، 99.

الاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في الأصل المعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا.¹

لسنا هنا بصدد الحديث عن الاشتقاق اللغوي، ولكن سينصب اهتمامنا بالحديث عن الاشتقاق الصرفي الذي يعني "أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى لأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة... وهذا النوع من الاشتقاق يشمل على " اسمي الفاعل والمفعول واسمي الزمان والمكان، وأسماء التفضيل والآلة والصفة المشبهة من الأسماء.

صيغ المبالغة:

أذا قصدنا الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حولنا بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة، أطلقوا عليها " صيغ المبالغة" فكثيرا ما يُحوّل اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير إلى " فَعَّالٌ أو فَعُولٌ " فيستحق ما كان (له من عمل) قبل التحويل.

ومن ثم سميت صيغ المبالغة، لأنها أسماء تشتق من الأفعال الدالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي فمثلا الرحمن أبلغ في الوصف من الرحيم، أبلغ من الراحم، فلشدة المبالغة في الرحمة أختص بالرحمن القدير تعالى.²

صياغة أبنية المبالغة:

¹- المرجع نفسه، ص103.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص106.

تصاغ أبنية المبالغة من الفعل الثلاثي – كما سبق – على أوزان متعددة، أشهرها خمسة أوزان هي: " فَعُول – مِفْعَال – فَعَال – فِعِيل – فَعِل ".

من بعض نماذج ابن قتيبة:

1- مِفْعَال: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين – ومن أمثلته – قوله: ويقال امرأة مِتَام¹

مثل " مِفْعَال " إذا كان عاداتها أن تلد كل مرة توأمين، فإن أردت أنها وضعت اثنين في بطن قلت " مُنْتَم " كذلك " مِذْكَار " و " مِذْكَار " و " مِذْكَر " و " مِحْمَاق " إذا كان من عاداتها أن تلد الحمقى.... وامرأة مئنات.... ومِفْعَال يكون لمن دام منه الشيء، أو جرى على عادة فيه، تقول " رجل مِضْحَاك " و " مِهْذَار " و " مِطْلَاق " إذا كان مُدِيمًا للضحك والهذر والطلاق.

2- فَعُول: بفتح الفاء وضم العين وسكون الواو – ومن أمثلته قول ابن قتيبة: " وكذلك كل اسم يكون على " فَعُول " نحو " قَتُول للرجال " و " ضَرُوب بالسيف ".

3- فَعَال: بفتح الفاء وتشديد العين – ومن أمثلته قول ابن قتيبة: " ويكون على فَعَال نحو " قَنَال " و " ضَرَاب " وقد نص مجمع اللغة العربية على قياسية هذه الصيغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، وذلك لكثرة استعمال في الدلالة على المبالغة، قائلًا: " يُصاغ فَعَال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ".²

4- فِعِيل: بكسر الفاء وتشديد العين وسكون الياء ومن أمثلته قول ابن قتيبة " كل ما كان على " فِعِيل " فهو مكسور الأول، ولا يفتح منه شيء، وهو لمن دام منه الفعل نحو " رجل سِكِّير " كثير السُّكْر، و " خَمِير " كثير الشرب للخمر و " فِخِير " كثير للفخر ... ومن ذلك قول العرب: " إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٍ مِنْ دُعَاهُ ".

¹ - المرجع نفسه، ص 107.

² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 108.

5- **فَعِلْ**: بفتح الفاء وكسر العين ومن أمثلته، قول ابن قتيبة: "أشعث و شَعَث" و "أَجْرَبَ و جَرَب" و "أَخْشَن و خَشِن" و "أَحْمَق و حَمِق" ومن شواهده الشعرية قول الشاعر:

حَذَرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنُ ** مَالِيَس مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

ولقد أشار الصرفيون إلى أن هذه الأمثلة لا تُبنى من غير الثلاثي، وهو كذلك، إلا ما ندر قال في التسهيل: "وربما بنى فَعَّال و مِفْعَال و فَعِيل و فَعُول من أَفْعَل"، يشير إلى قولهم¹

"دراك و سَراك" من أدرك و أسأر إذا أبقى في الكأس بقية، ومعطاء و مهوان، من أعطى وأهان، وسميع ونذير، ومن أسمع وأنذر، وزهوق من أزهق.

صيغ المبالغة عند عبده الراجحي:

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، من أوزانها:

1- فَعَّال: عَلَام ، لَمَّاح ، قَرَاء

2- مِفْعَال: مِقْدَام ، مِشْكَال ، مِصْبَاح.

3- فَعُول: شَكُور ، ضَرُوب ، صَبُور

4- فَعِيل: عَلِيم ، سَمِيع ، قَدِير.

5- فَعِلْ: حَذِر ، فَطِن ، فَكِه،²

وهناك أوزان أخرى وردت للمبالغة لكنها قليلة: وهذه الأوزان هي :

¹ - المرجع نفسه، ص 108، 109.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 77، 78.

- 1- فَاغُول: مثل: فَارُوق
- 2- فِعِيل: مثل: صِدِّيق، قَدِّيس.
- 3- مِفْعِيل: مثل: مِعْطِير.
- 4- فُعْلَة: مثل: هُمَزَة، لُمَزَة.
- 5- فُعَّال: مثل: مَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا.¹

وقد وردت صيغ المبالغة من من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة مثل: أدرك فهو دَرَّاك أعان فهو معوان - أهان فهو مهوان - أنذر فهو نذير.

اسما الزمان والمكان:

هما اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل أو زمانه أي أنهما مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.

كيفية صياغتهما:

يصاغان من الفعل الثلاثي المجرد على "مَفْعَل" - بفتح العين - إذا كان المضارع مفتوح العين نحو مَذْهَبٌ وَمَهْرَبٌ وَمَسْمَعٌ ، وَمَشْرَبٌ أو مضمومها نحو: مَصْدَرٌ وَمَقْتَلٌ و مقام ومنصر أو كان معتل الآخر مطلقاً نحو: مرمى ومسعى.

ويصاغان على وزن مَفْعِل - بكسر - إذا كان مضارعه مكسور العين نحو: مَضْرِبٌ مَجْلِسٌ مَبِيعٌ وَمَرَجَعٌ.....

ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول نحو: مُسْتَخْرَجٌ، مُدَحْرَجٌ، وَمُقَاتِلٌ،

¹ - المرجع نفسه، ص78.

وَمُسْتَنْقَعٌ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ ثُمَّ تَقْلِبُ يَاءَ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مضمومة مع فتح ما قبل الآخر، ويكون على "مُفْعَل" في أَفْعَل - يفعل.¹

من بعض نماذج ابن قتيبة وفق قواعد الصرفيين على النحو التالي:

1- وزن مَفْعِل بفتح وكسر العين وسكون الفاء بينهما من الفعل الثلاثي :

(أ) - أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع:

يقول ابن قتيبة في " باب ما جاء على مَفْعِل فيه لغتان " مَفْعِل و مَفْعِل " بفتح العين²

وبكسرهما " كل ما كان على فَعَل يَفْعَل، فالاسم منه مكسور، والمصدر مفتوح.

(ب) - أن يكون الفعل مثال، فاؤه واوا:

يقول ابن قتيبة: " وما كان فاء الفعل منه واواً - مثل وَعَدَ، وَرَدَ، فَإِنْ مَفْعِلًا مِنْهُ مَكْسُورٌ اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا نَحْوَ "الموعد" و "المورد" .

2- وزن مَفْعَل - بفتح الميم والعين وسكون الفاء بينهما - من الفعل الثلاثي:

يقول ابن قتيبة: " إذا كان يفعل منه مفتوح العين، فالموضع والمصدر مفتوحان، نحو: المَذْهَبُ و المَشْرَبُ"³

اسما المكان والزمان الغير الثلاثي:

يقول ابن قتيبة: " ما جاوز بنات الثلاثة فلك فيه وجهان، تقول "مَخْرَجُ صَدَقٍ" و " مُدْخَلُ صَدَقٍ" إن جعلته من أخرج يخرج، وأدخل يدخل، وإن جعلته من خرج ودخل، قلت:

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص110.

² - المرجع نفسه، ص 111

³ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص112

"مَدْخَلٌ" و "مَخْرَجٌ" وكذلك "مُسَمًى و مُصْبِحٌ" و "مَمْسَى و مَصْبِحٌ"¹ قال تعالى: { باسم الله مجراها ومرساها }².

الصيغ السماعية لاسمى الزمان والمكان:

أورد ابن قتيبة بعض الألفاظ المسموعة عن العرب على وزن "مَفْعَلٌ" بكسر العين وقياسها على وزن "مَفْعَلٌ" - بفتح العين - يقول: "إذا كان يَفْعُلُ مضموم العين، فالاسم والمصدر مفتوحا مثل: "المدخل" و "المخرج" و "المطلب" إلا أحرفا كسرت، مثل "المسجد" و "المطلع" و "المغرب" و "المشرق" و "المنسك" من نسك ينسك، جعلوا الكسر علامة للاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ولزموا القياس.³

- مما يؤيد كلام ابن قتيبة ويقويه قول الصرفيين: وقد جاء عن العرب ألفاظ قياسها أن تكون على "مَفْعَلٌ" - بفتح العين - لضم عين فعلها في المضارع، فهي مما سمع فيه كسر العين (مَفْعَلٌ) وهذه الألفاظ هي "المشرق والمغرب والمرفق و موصل الذراع والعضد والمنبت والمنخر والمجزر .

اسما الزمان والمكان عند د. عبده الراجحي:

هما اسمان مشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه: ويشتان على النحو التالي:

1- من الفعل الثلاثي:

- على وزن (مَفْعَلٌ) في الأحوال الآتية:

أ- أن يكون الفعل مثالا، فآؤه واو مثل:

¹ - المرجع نفسه، ص 113.

² - سورة هود، الآية 41.

³ - نفس المرجع السابق، ص 114.

وَعَدَ مَوْعِدًا ، وَوَلَدَ مَوْلِدًا¹

ب - أن يكون الفعل أجوف، وعينه ياء مثل:

بَاعَ يَبِيعُ مَبِيعًا ، صَافَ يَصِيفُ مَصِيفًا

ج - أن يكون الفعل صحيحاً مكسوراً العين في المضارع مثل:

جَلَسَ يَجْلِسُ مَجْلِسًا ، عَرَضَ يَعْرِضُ مَعْرِضًا.

فيماءدا هذه الاحوال الثلاثة، فإنما يشتقان على وزن مَفْعَلٍ مثل:

شَرِبَ مَشْرَبًا ، كَتَبَ مَكْتَبًا

2 - من غير الثلاثي²:

على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

أَخْرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجًا ، اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ مُسْتَقْبَلًا

- وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مَفْعَلٍ) شذوذاً، إذ أن القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مَفْعَلٍ) أو هي كلمات سماعية هي:

مَشْرِقٌ ، مَغْرِبٌ ، مَسْجِدٌ

مَطْلَعٌ ، مَسْكِنٌ ، مَحْشِرٌ

واستعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل:

مَدْرَسَةٌ ، مَطْبَعَةٌ، مَزْرَعَةٌ³.

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 85.

² - المرجع نفسه، ص 86.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 86، 87.

وفي العربية أيضاً اسم مكان يشتق من الأسماء الثلاثية الجامدة ويكون على وزن مَفْعَلَة
مثل:

مَلْحَمَة ، مَسْمَكَة ، مَأْسَدَة.

اسم الآلة:

عرّفه شارح المفصل بقوله: " على هو اسم ما يعالج به وينقل ويحيى على مِفْعَل و مِفْعَلَة ومِفْعَال كالمقص والمحب والمكسحة والمقراض والمفتاح أي أنه يصاغ للدلالة على أداة تعين الفاعل على تحصيل الفعل وهو مزيد بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته. عرّفه سيبويه بقوله: " هذا باب ما عالجت به، فأما المقصُ فالذي يقص به، وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن.¹

– ينقسم اسم الآلة إلى مشتق وجامد:

المشتق: يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي كالمقطع، والمطرقة والمثقب والمقراض والمضرب، ويصاغ من غير الثلاثي كالمحرك من الفعل حَرَكَ، والمعلاق من الفعل علق وهو ما يعلق به.

الجامد: يصاغ من الاسم الجامد كالمزود، من الزاد، والمخبرة من الحبر، والمقلمة من القلم.²

أوزانه القياسية:

يصاغ اسم الآلة من الثلاثي – حسب تحديد الصرفيين لها– على ثلاثة أوزان هي :

مِفْعَل – مِفْعَلَة – مِفْعَال .

جهد ابن قتيبة في هذه المسألة:

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 116.
² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 116.

1- مَفْعَل: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين – ومن أمثلة ابن قتيبة في أدب الكاتب قوله "مِغْزَل، مِخْدَع، مِجْسَد .

2- مِفْعَلَة : بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين – ومن أمثلة ابن قتيبة في أدب الكاتب " المِطْرَقَة، المِكْنَسَة، المِرْوَحَة .

3- مِفْعَال: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين – ومن أمثلته: " مِفْتَا ح وَأَصْلُه مِفْتَح مِضْرَاب ، مِقْرَاض، مِصْبَاح، مِنسَاج .

لقد نبه ابن قتيبة إلى أن " مِفْعَال " أصله " مِفْعَل " يقول: " مِفْتَح و مِفْتَا ح، وأصله " مِفْتَح " كذلك " مِضْرَب و مِضْرَاب " و " مِقْرَاض و مِقْرَاض " و " مِنسَاج و مِنسَاج " ¹.

اسم الآلة عند عبده الراجحي:

يعرفه بأنه اسم يشتق من الفعل للدلالة على الآلة، وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي وذلك على الأوزان الآتية:

1- مِفْعَال: مثل: فَتَح – مِفْتَا ح نَشَر – مِنشَار

2- مِفْعَل: مثل: شَرِط – مِشْرَط صَعَد مَصْعَد

3- مِفْعَلَة: مثل: سَطَرَ – مِسْطَرَة بَرى مِبْرَاة .

وهناك صيغ أخرى أقرها المحدثون: هي:

فاعلة مثل: ساقية.

فاعول مثل: ساطور.

فعالة مثل: عَسَارة ، ثَلَاجَة.

على أن هناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذاً وذلك مثل: منخل، مكحلة.

¹- المرجع نفسه، ص 117.

– هناك أسماء ألة ليست لها أفعال، فهي أسماء جامدة غير مشتقة، وهي لا تنضبط تحت قاعدة معينة، مثل:

سكين، سيف، قدم، فاس، شوكة.¹

اسم المرة:

هو مصدر مصوغ من الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلَة" – بفتح الفاء واللام وسكون العين بينهما – للدلالة على وقوع الفعل مرة واحدة نحو: جَلَسَ جَلْسَةً، شَرِبَ شَرْبَةً، وبكسر الفاء للنوع، نحو ضَرْبَةً، قَتَلَهُ، وما عداه على المصدر المستعمل، نحو إِنْخَاةً، فإن لم تكن تاء² زدتها، نحو أُنْتِيته إِنْخَاةً، ولقيته لقاءً.

ونفهم من هذا أنه يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بزيادة تاء، ومن غير الثلاثي على نفس المصدر العادي بزيادة تاء أيضاً.

شروط صياغة اسم المرة:

أن يشترط في الفعل المصوغ منه اسم المرة أن يكون تاماً منصرفاً، غير قلبي، وغير دال على صفة لازمة كأفعال السجايا، لا يؤولى بفعلة للدلالة على المرة من فعل ناقص ككان وأصبح، أو من فعل غير متصرف كِنِعْمَ وَبِئْسَ، أو من أفعال الباطن كالعلم والجهل والجبن والبخل أو ما يدل على صفة لازمة كالحسن والقبح ... إلخ.³

اسم المرة عند ابن قتيبة:

لم يأت ابن قتيبة في أدب الكاتب لاسم المرة إلا بثلاث نماذج فقط يقول: "إن أردت في "فَعْلَة" المرة الواحدة فهي الفتح، تقول: "قَعَدَ قَعْدَةً و جَلَسَ جَلْسَةً".

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 88، 89.

² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 120.

³ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 120.

ويدل على المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسي، نحو: انطلاقة و انبعثة واعطاء واستعمالة، فإن كان بناء المصدر العام على التاء فيدل على المرة منه بالوصف نحو: استقامة واحدة واستقالة واحدة.¹

اسم الهيئة:

وهو مصدر لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن "فَعْلَة" - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام - للدلالة على هيئة حدوث الفعل، وذلك نحو "قَتَلَة و جَلَسَة"، فإذا كان بناء المصدر الأصلي على فَعْلَة، يدل على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة نحو: نَشَدَ الضالّة نَشَدَة الملهوف.²

اسم الهيئة في أدب الكاتب:

أتى ابن قتيبة بخمسة نماذج لاسم الهيئة يقول: "إن أردت الضرب من الفعل كَسَرَت، تقول: هو" حَسَنُ الْقَعْدَةِ " و" الْجَلَسَةِ " و" الرُّكْبَةِ".

وهنا نلاحظ أنه بنى المصدر الأصلي على "فَعْلَة" ودل على هيئة بالإضافة .

يقول ابن قتيبة: "... وَقَتَلَهُ شَرًّا قَتَلَةً، ومات مَيْتَةً سوء.

وهنا نلاحظ أنه بنى المصدر الأصلي على الهيئة بالوصف.³

4/ أبنية النسب:

تعريف النسب:

هو إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، لتدل على نسبه إلى المجرّد منها، منقولا إعرابه إليها، كمصريّ، وشاميّ، وعراقيّ ويسمى الاسم الذي تلحقه ياء النسب منسوباً، وقبل إلحاق الياء به منسوباً إليه.

¹ - المرجع نفسه، ص 120، 121.

² - نفس المرجع السابق، ص 122.

³ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 122.

كيفية النسب:

يحدث بالنسب تغيرات عامة وخاصة، فالعامة تتمثل في ثلاثة، لفظي ومعنوي وحكمي.

الأول: زيادة ياء مشددة في آخر الاسم ما قبلها ، لتدل على نسبه إلى المجرد منها، منقولاً إعرابه إليها.¹

الثاني: صيرورته اسماً لما يكن له " أي للمنسوب" .

الثالث: معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه الظاهر والمضمر باطراد كقولك: زيد

قرشي أبواه، وأمه مصرية.

ونستنتج من هذا الكلام أن المنسوب يعد من الصفات، ولذلك يحتاج إلى موصوف قبله، ومن ثم فهو يخصه، كقولنا - مثلاً - هذا الرجل مصري.

1- النسب إلى الاسم المقصور :

يقول ابن قتيبة : كل مقصور على ثلاثة أحرف نسبت إليه، فإنك تقلب ألفه واواً نحو: "قفا و عسا وندا" تقول " قَفَوِي وَعَصَوِي ، وَنَدَوِي".

نستنتج من هذا أن ألف المقصور إذا كانت ثالثة قلبت واو عند النسب.

وامتداداً لما سبق، يقول ابن قتيبة: " وإذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير التانيث فأكثرهم يقلبها واواً، فتقول في مَرَمَى مَرْمَوِيّ، وفي أَحْوَى: أَحْوَوِي، ومنهم من يحذف فيقول: مَرْمَى وَأَحْوِي.²

2- النسب إلى الممدود:

يقول ابن قتيبة : وكل ممدود نسبت إليه مثل: "كساء ورداء" فإنك تقول فيه: كسائي وردائي وتنسب إلى السماء سمائي.

¹- المرجع نفسه، ص125، 126.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص127.

3- النسب إلى "فَعْلَاء":

يقول ابن قتيبة : فإذا كان الممدود على فعلاء ، مثل صفراء، حمراء ، قلت صفراوي وحمراوي، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو: زكرياء، تقول: زكرياوي، وثلاثاوي، وتنسب إلى فَعْلَى مثل: بشرى وحبلَى = بشرووي وحبلوي.

نستنتج مما سبق أن همزة "فَعْلَاء" تقلب واوا حين النسب إذا كانت للتأنيث، والسبب في ذلك- أن الهمزة أثقل من الواو، ولم تقبل ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة.¹

امتدادا لما سبق، يقول ابن قتيبة: " و تنسب إلى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني، والقياس أن تكون بالواو.

النسب إلى المثنى:

يقول ابن قتيبة : "... نسبوا إلى " البحرين " بَحْرَانِي وإلى الحِصْنَيْنِ وإلى "النهرين" نهراني للفرق بين النسب إلى البحر والبَحْرَيْنِ، والحِصْنِ والحِصْنَيْنِ، والنهر والنَّهْرَيْنِ.

وما ذهب إليه ابن قتيبة يُعَدُّ من الشَّوَاذِ، يقول ابن يعش: " من الشَّاذِّ قولهم " بَحْرَانِي، في النسب إلى البحرين.. فأما بحراني فشاذ، والقياس "بحري" تحذف علامة التثنية في النسبة كما تحذف تاء التأنيث، لكنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسب إلى البحر لأن النسبة إليه بَحْرِيّ، وبين ما ينسب إلى البحرين والبحرين موضع بعينه، والذي يقول بحراني نسبة إلى فَعْلَانِ ، كأنهم سموا به على مثال سعدان وسكران، فنسبوا إليه الفرق.²

نخلص مما سبق إلى أن النسب إلى البحر " بحريّ" وهو القياس فَعْلَى، أما النسب إلى البحرين اسم موضع فهو بحراني، جاء شاذاً على غير القياس، ومن ثم قالوا " بحراني" في النسب إلى البحرين للفرقة بيمة وبين النسب إلى البحر.

¹- المرجع نفسه، ص128، 129.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص131.

النسب إلى الجمع:

يقول ابن قتيبة: "وإذا نسبت إلى الجمع إذا لم تسم به رده إلى واحدة، تنسب إلى "المساجد" مسجدي، وإلى "العرفاء" عُرَيْفِي، وإلى القلانِس، قَلْنَسِي، فإذا سميت به لم تردده إلى واحدة تنسب إلى "كلاب" كلابي، وإلى أنمار، وأنماري.

ويقول شارح التفصيل: "وما كان اسماً لواحد أو لجمع فإنك تنسب إليه على لفظه من غير تغيير، تقول في أنمار، أنماري لأنه اسم لواحد، وقالوا في كلاب "كلابي".¹

نستنتج مما سبق أن اللفظ إذا كان مجموعاً نسبناه على مفرده، أما إذا كان اسم جمع نسبناه على لفظه دون تغيير، وذلك إذا كان من أسماء القبائل.

النسب على فَعِيلٍ و فَعِيلَةٍ:

يقول ابن قتيبة: إذا نسبت إلى فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً، ألقبت منه الياء مثل: رَبِيعَةَ، وِبَجِيلَةَ، تقول: رَبَعِيٌّ وِبَجَلِيٌّ وِحَنْفِيَّةٌ حَنْفِيٌّ، إن لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء في الأول ولا الثاني.

وقد أيد ابن قتيبة في هذا الكلام جلة من العلماء، يقول سيبويه: "تحذف ياء ربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين التي حذفت لاماتهن بأن ردوا فيها ما حذف منها، وصرت في الرد وتركه على حاله بالخيار، كما صرفت في حذف ألف حبلَى وتركها بالخيار.²

النسب إلى فُعِيلٍ و فُعِيلَةٍ:

يقول ابن قتيبة: "وإذا نسبت إلى اسم مصغر — كانت فيه الهاء أو لم تكن — وكان مشهوراً ألقبت الياء منه، تقول في "جُهينة" و "مُزينة" جُهْنِيٌّ و مُزْنِيٌّ، وفي قريش: قريشيٌّ، وفي هذيل: هذليٌّ، وفي سليم: سلمى هذا هو القياس إلا ما أشدوا .

¹ - المرجع نفسه، ص122.

² - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص133.

والذي نراه أنه لا تحذف ياء " فُعيل" عند النسب في القياس، أما الشاذ فتحذف ياء " فُعيل" تقول - مثلا- قريش: قرشي، بحذف يائه وهكذا

ومما يؤيد هذا الكلام قول سيبويه: " فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي.¹

النسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف اللام:

يقول ابن قتيبة: " وتنسب إلى : "اسم" و "ابن" و " امرئ" و " است" سَمَوِي و بَنَوِي و سَتَهِي و مَرئِي و إلى " اثنين " ثَنَوِي ، وإلى أخت " و بنت " أخوي و بنوين ويقال : أُخْتِي و بنتِي وإلى سنة سنوي.

ومما يقوي كلام ابن قتيبة ويدعمه قول سيبويه في باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين... فإن شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف، وإن شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك " ابن واسم واست واثنان واثنتان وابنة: فإذا تركته على حاله قلت : اسمي واستي واثني في " اثنين واثنتين"

نستنتج مما سبق أن اللام إذا كانت محذوفة من الاسم و عوض عنها همزة الوصل في أول الاسم، فأنت أمام أمرين، إما أن تركته على حاله في النسب في تقول: " ابني و اسمي واستي و اثني " في ابن واسم واست و اثنين و اثنتين، وغما أن تحذف همزة الوصل وترد إليه اللام المحذوفة، فنقول: " سموي و بنوي و ستهي و ثنوي" لأنه لا يجوز الجمع بين همزة الوصل واللام لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض.

امتدادا لما سبق يقول ابن قتيبة" وتنسب إلى أخت و بنت أخوي و بنوي ويقال أيضا: أختي و بنتي وإلى سنة سنوي.²

¹- المرجع نفسه، ص 134.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 135، 136.

النسب إلى ما فيه ياء مشددة:

يقول ابن قتيبة: " وإن نسبت إلى اسم قبل آخره ياء ثقيلة خففتها، فتقول في " سيّد " : سيديّ و " حُمَيْر " حُمَيْرِي، وطَيّب طَيَّبِي.

يدعم كلام ابن قتيبة ويقويه قول سيبويه في باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره يائين مدغمة إحداهما في الأخرى، فمما جاء محذوفا من نحو سيّد وميّت و ليّن وطَيّب، فإذا أضفت لم يكن إلا الحذف، إذا كنت تحذف هذه الياء في غير الإضافة، تقول سيديّ و طَيَّبِي ، إذا أضفت إلى سيد وطيب...¹

النسب إلى ما يعامل معاملة المنقوص:

يقول ابن قتيبة" وتنسب إلى "اليمن " و إلى " الشام" وإلى تهامة (يَمَان، وشَام، وتُهام). وقد فصل القول في هذا سيبويه قائلا: " ومما جاء ممدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءى الإضافة قولك في الشام: شام ن وفي تهامة : تهام، ومن كسر التاء، قال: تهامي، وفي اليمن يمان"

يقول السيوطي: " وقد تخفف ياء النسب بحذف إحدى يائيهما فيعوض منها ألف قبل لام الكلمة كقولهم في يمنيّ يمانيّ، وفيس شاميّ شاميّ، ويصير الاسم إذ ذاك منقوصا تقول قام اليماني ورأيت اليماني ومررت باليماني ، ولأجل كون هذه الألف عوضا من الياء المحذوفة لا يجتمعان إلا شذوذا في الشعر.²

النسب عند د. عبده الراجحي:

النسب: ظاهرة لغوية مهمة التفت إليها القدماء فحصوها بدراسة مستفيضة ولعلها أكثر أهمية في عصرنا الحاضر لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب انتشار العلوم ومناهج التفكير ومذاهب الأدب والفنون والسياسة والاجتماع وأنت لا تكاد تقرأ صفحة واحدة من كتاب أو

¹- المرجع نفسه، ص 137.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص138، 139.

صحيفة أو غيرهما إلا وتلتقي بكلمات من نحو: غربي ، شرقي، اشتراكي ، وجودي، علمي وموضوعي.. الخ.

ويتم النسب بشيئين:

1- زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تسمى ياء النسب مع ضرورة كسر ما قبلها فتقول في النسب إلى : عرب - إسلام - نحو- صرف: عربيُّ، إسلاميُّ، نحوي، صرفي.¹

2- إجراء تغييرات معينة في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم وهو ما نفصل احكامه الآن.

أولا التغييرات التي تحدث آخر الاسم:

1- الاسم المنتهى بياء مشددة:

قلنا أن النسب يتم بزيادة ياء مشددة في آخر الاسم مع كسر ما قبلها، فماذا تفعل إذا كان الاسم منتهيا بياء مشددة قبل النسب؟

إذ ذلك يتوقف على عدد الحروف التي قبل هذه الياء، وذلك على النحو التالي :

أ - إن كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف منها شيء، وأنت تعلم أن الحرف المشدد مكون من حرفين، وعلينا أن ن فك الياء، وتقلب الثانية واواً ، وننظر في الأولى فإذا كان أصلها واوا أعدناها إلى أصلها، وإن كان أصلها ياء تركناها ياء كما هين مع فتحها على كل حال، فنقول: طي و طووي فالذي حدث أننا قلبنا الياء الثانية واوا، ثم أعدنا الياء الأولى إلى أصلها الواو (لأن الفعل طوى)، مع الفتح، ثم زيادة ياء النسب وهكذا تقول :

ري = رووي، حي = حيوي.²

ب - فإنت كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين، وجب حذف الياء الأولى (أي الساكنة) وقلب الياء الثانية واوا مع فتح ما قبلها مثل: عدي = عدويُّ ، قصي = قصويُّ.

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص139.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص140.

ج - وإن كانت الياء المشددة مسبوقه بثلاث أحرف أو أكثر، وجب حذفها عاملة، فنقول:
كرسي = كرسي ، شافعي = شافعي.

2- الاسم المنتهى بتاء التانيث:

- تحذف تاء التانيث وجوباً قبل ياء النسب فنقول:

غزة = غزِيٌّ ، مكة = مكِيٌّ ، بصرة = بصريُّ.¹

- إذا طبقنا هذه القاعدة على كلمة "أمية" فإننا نحذف تاء التانيث فتصبح "أمِيٌّ" أي أن فيها ياء مشددة قبلها حرفان، فتحذف الياء الأولى وتقلب ياء الثانية واوا فتصير الكلمة أمويُّ.

3- الاسم المنتهى بألف:

بحيث في هذا الاسم تغيرات، لكن ذلك بتوقف أيضا على عدد الأحرف التي قبلها، وذلك على النحو التالي:

أ- إن وقعت الألف ثالثة وجب بقاؤها وقلبها واوا فنقول:

فتي = فتويُّ ، ربا = ربويُّ

ب - فإن وقعت الألف رابعة، فإننا ننظر إن كان الحرف الثاني متحركا وجب حذف الألف مثل: جَمَزِيٌّ = جَمَزِيٌّ (الجمزى : السريعة)

وإن كان الحرف الثاني ساكنا، جاز حذف الألف وقلبها واوا مثل:

حبلِيٌّ = حبلويُّ = حبلويُّ.

ملهِيٌّ = ملهيٌّ = ملهويٌّ.

ج - فإن كانت الألف خامسة فصاعدا وجب حذفها، فنقول:

¹- المرجع نفسه، ص 141.

مصطفى = مصطفيُّ ، حبارى = حباري.¹

4 - الاسم المنتهى بالهمزة الممدودة:

يحدث في الاسم تغيرات، لكن ذلك يتوقف على نوع الهمزة، وذلك على النحو التالي:

أ - إن كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها مثل:

قرّاء = قرائيُّ بداء = بدائيُّ.²

ب - وإن كانت الهمزة للتأنيث وجب قبلها واوا مثل:

صحراء = صحراوي ، حمراء = حمراوي.

ج - وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل، جاز بقاؤها وقلبها واوا، مثل:

كساء = كسائي أو كساوي ، بنائي أو بناوي.³

5 - الاسم المنقوص:

تجرى فيه تغيرات وفقا لعدد الأحرف التي قبل يائه الأخيرة، وذلك على النحو التالي :

أ - إن كانت الياء ثالثة وجب قبلها واوا وفتح ما قبلها، فنقول:

الرضيُّ = الرضويُّ ، الشجيُّ = الشجويُّ.

ب - فإن كانت الياء رابعة فالأفضل حذفها، ويجوز - في الاستعمال القليل - قلبها واوا

وفتح ما قبلها مثل:

القاضي = القاضوي ، الهادي = الهادي الهادويُّ

ج - فإن كانت الياء خامسة أو سادسة وجب حذفها مثل:

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 142.

² - المرجع نفسه، 143.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 143.

المهتدي = المهتديُّ ، المستعلي = المستعليُّ.

– إذا كان الاسم ثلاثياً وحرفه الأخير واواً أو ياء قبلها سكون لم يحدث فيه تغيير، فنقول:

ظبي = ظبي ، غزو = غزوي

غير أن المسموع في النسب إلى (قرية) هو (القروي) وكان القياس (قريي) والمنتبع هو ما ورد عن العرب سماعاً¹.

فإن كان الاسم ثلاثياً، وحرفه الثالث ياء قبلها ألف فالأغلب قلب الياء همزة فنقول: غابة = غابيُّ.

6- الاسم المنتهي بعلامة التنئية:

– تحذف علامة التنئية عند النسب مثل: زيدان = زيد، محمد = محمدي ويميز النسب إلى المثني من النسب إلى المفرد بالقرائن.

7- الاسم المنتهي بعلامة جمع المذكر السالم:

تحذف علامة جمع المذكر السالم عند النسب، مثل:

زيدون = زيدي ، حمدون = حمدي.

ويميز النسب بالقرائن أيضاً.

8- الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم:

ينسب إلى مفرده في مثل = زينبات = زينيبي ، عائشات = عائشي.²

9- الاسم المكون من حرفين:

يتحدث الصرفيين كثيراً عن النسب إلى اسم مكون من حرفين على أن يكون الحرف الثاني معتلاً، ونحن لا نرى استعماله اليوم، وهم يقولون لوجوب تضعيف حرف العلة الثاني في

¹- المرجع نفسه، ص 143، 144.

²- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 145.

هذه الحالة وذلك كأن تنسب إلى كلمة (لو) إذا كانت فتقول (لوي)، غير أنه من الكلمات المستعملة النسب إلى اسم مكون من حرفين والصراف الثاني صحيح، وهم يقولون هنا يجوز تضعيف الحرف الثاني وعدم تضعيفه كأن تنسب إلى كلمة (كم) فنقول كمّي أو كمّي.

10- الاسم المحذوف الآخر:

إن كان آخر الاسم محذوفاً فإننا ننظر: ¹

أ- إن رجع في التثنية أو جمع مؤنث سالم وجب إرجاعه عند النسب فتقول:

أب = أبوي (المثنى: أبوان بإرجاع اللام)

أخ = أخوي (المثنى: أخوان)

سنة = سنوي (الجمع : سنوات)

أخت = أخوي (الجمع: أخوات)

ب - إن لم يرجع الحرف الأخير المحذوف في التثنية أو، أو جمع المؤنث السالم جاز رده

عند النسب وجاز عدم رده فنقول:

يد = يدي = يدوي / دم = دمي = دموي.

ج - إن حذف الحرف الأخير و عرض عنه ألف وصل جاز رده عند النسب وعدمه فنقول:

ابن - ابني - وبنوي.²

¹ - المرجع نفسه، ص 145.

² - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 146.

ثالثاً: التغيرات التي تحدث داخل الاسم:

1- العين الحركة بالكسرة:

عرفنا أن ياء النسب المشدد تعني كسر الحرف الذي قبلها فإذا كان الاسم ثلاثياً مكسور العين، وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا تتوالى كسرتان فنقول:
دئل = دؤلي ، ملك = ملكي.

2- الياء المشددة داخل الاسم:

إذا كان قبل آخر الاسم ياء مشددة مكسورة، أي أنها مكونة من يائين الأولى ساكنة والثانية مكسورة، فإنه يجب حذف الياء الثانية المكسورة والإبقاء على الياء الساكنة فنقول: سيد =¹ سيدي ، ظبي = ظبيبي .

3- ياء فعيلة:

إذا كان الاسم على وزن (فعيلة) فإن ياءه تتعرض لما يلي :
أ إذا كانت العين صحيحة واللام صحيحة، ولم تكن العين مضعفة، فإن هذه الياء تحذف وبفتح ما قبلها فنقول :
حنفية = حنفيٌ بديهة = بديهي.

وقد ورد على غير هذه القاعدة كلمات لم تحذف فيها الياء مثل:

سليقة = سليقي سليمة = سليمي.

ب - فإذا كانت العين مضعفة مثل (دقيقة)، أو كانت معتلة واللام صحيحة مثل (طويلة) فإن الياء تبقى دون تغيير فنقول:

¹المرجع نفسه، ص 146، 147.

دقيقة = دقيقي طويلة = طويل¹

4 - ياء فعيل:

إذا كان الاسم على وزن (فعيل) فإن ياء تتعرض لما يلي :

أ - إذا كان الاسم معتل اللام مثل: (علي وعدي) وجب حذف الياء مع فتح ما قبلها، مع ضرورة قلب اللام واوا فنقول: علي علوي ، عدى عدوي .

ب - إذا كان الاسم صحيح اللام لم تحذف الياء فنقول:

جميل = جميلي ، سمير = سميري²

5- ياء فعيلة :

إذا كان الاسم على وزن " فعيلة " فإن ياء تتعرض لما يلي:

أ- إن كانت العين صحيحة واللام صحيحة، والعين غير مضعفة وجب حذف الياء فنقول: جهينة = جهيني.

ب - إن كانت العين مضعفة مثل: جُدَيْدَة أو كانت معتلة واللام صحيحة مثل: نُؤِيرَة بقيت

الياء دون حذف فنقول: جُدَيْدَة = جُدَيْدِي³

6 - ياء فعيل:

إذا كان الاسم على وزن " فعيل " وكان معتل اللام وجب حذف الياء، مع قلب لامه المعتلة واوا فنقول : قصي = قصوي.

النسب إلى جمع التكسير:

إذا كان الاسم جمع تكسير وجب أن ننظر إلى ما يلي:

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 148.

² - المرجع نفسه، ص 148.

³ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 149.

أ- إن كان الاسم دالا على الجمع، فالرأي الأغلب عند القدماء

النسب إلى المفرد فنقول: طلاب = طالبيني ، دول = دولي .

ب - فإن لم يعد الاسم دالا على الجمع، بأن انتقل إلى الدلالة على مفرد وجب النسب إليه

كما هو: وذلك مثل: الجزائر = جزائري.¹

صيغ أخرى للنسب:

عرفت اللغة العربية صيغا أخرى للدلالة على النسب، غير الياء المشددة التي تحدثنا عنها

وهذه الصيغ هي:

أ - فعّال: للدلالة على النسب إلى حرفة معينة مثل: حداد - بقال - نجار .

ب - فاعل وفعل: لدلالة على صاحب شيء مثل:

تامر صاحب تمر ، طاعم صاحب طعام.²

¹- المرجع نفسه، ص 150.

²- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 151.

المبحث الثاني: البنية المعجمية :**منهج ابن قتيبة في تفسير دلالة الألفاظ:**

إن طبيعة المعنى أن يكون متعددًا ومحتملًا، وهاتان الصفتان من صفات المعنى تقوم كل منها على الأخرى، فإذا تعدد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها، تعددت احتمالات القصد، وتعدد احتمالات القصد يعتبر تعددًا في المعنى، والذي يجب ألا يغيب على أذهاننا دائمًا أن الكلمة في المعجم لا تفهم إلا منعزلة عن السياق، وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنها مفردات، على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النص، حاشا بعد استخراجها منه لتحديد معناها المناسب على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النص، ومن ثم ينشأ تعدد معنى الكلمة وصلاحتها لأكثر من السياق معنى هذا الكلمة لا يتحدد مدلولها إلا من خلال السياق الذي ترد فيه.¹

والكلمة يمكننا تفسيرها وفق ما يلي:**أولاً : التفسير بالترجمة:**

وهذا النوع من التغيير يكون بذكر المرادف الذي يكون كلمة واحدة من اللغة نفسها، فمثلاً الأعم هو الأخرص، وقد يكون تفسير الكلمة بذكر أكثر من مرادف لها وقد يكون هذا التفسير بالنقل من اللات الأخرى مثل " القَضْب"، "الرَّطْبَة"، وهي أيضاً " الفصافص" وأصلها بالفارسية "إِسْبِسْت".

معنى أن التفسير بالترجمة يشمل على نوعين من التفسير هما:

أولاً: تفسير اللفظ بلفظ آخر يرادفه، كأن تقول مثلاً: الطَّم البحر ولعل هذا التفسير يُعد من²

¹- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص145.

²- المرجع نفسه، ص 145، 146.

أحد الدوافع التي دفعت ابن قتيبة لتأليف " أدب الكاتب" وهو جهل الكُتَّاب وغيرهم باللغة الفصحى وكنموذج هذا النوع من التفسير يقول ابن قتيبة:" النضر، الذهب، والماجد : الشريف، الكريم : الصفوح، والسيد الحلیم، والأريب: العاقل، والإرب: العقل، والسَّفيه: الجاهل، والسفه: الجهل، والغسل : الخطمی، والرند: شجر طيب من شجر البادية ، والفرسك: الخوخ، والبلس: التين، والعبرى: مانبت على شطوط الأنهار منه وعظم.

ويقول ابن قتيبة : يقال مضى هزيع من الليل ، وهدئ من الليل، وذلك من أوله إلى ثلثه، وجوز الليل : وسطه، وجهمة الليل : أوله وآخره البُلجة : آخره وهي السحر والسدفة مع الفجر ، والسحرة السحر الاعلى ، والتنوير عند الصلاة ، والخيط الابيض: بياض النهار والخيط الاسود : سواد الليل والضحى : من حين تطلع الشمس إلى ارتفاع النهار.¹

ثانياً: تفسير اللفظ بأكثر من لفظ:

وهذا يعني شرح دلالاته شرحاً موجزاً يسيراً، ومن نماذجه في أدب الكاتب قول ابن قتيبة:" و " البراء" آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك لتبرا القمر فيها من الشمس و " المحاق" ثلاث ليالٍ من آخر الشهر، لأنه ينحر الذي يدخل فيه أي يصير في نحره.

ويقول ابن قتيبة : " وسمي النجم " نَجْماً بالطلوع ، يقال: " نَجَمَ السن" إذا طلع ونجم النجم وسمي "طارقا" لأنه يطلع ليلاً ، وكل من أتاك ليلاً فقد طرقك ومنه قول هند بنت عتبة :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

ويقول ابن قتيبة و " الظيان" ياسمين البر، والخزامى " خيرى البر، و"العرار" بهار البر والأيقهان الجرجير، ويقال (بل) هو نبت يشبهه، والأقحوان البابونج، ويقال: هو القراص قال²

¹- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص146.

²المرجع نفسه، ص 148، 149.

الأخطل:

كأنه من ندى القراص مغتسل بالورس أو خارج من بيت عطار يقول ابن قتيبة: "المضيرة سميت بذلك لأنها طبخت باللبن الماضر، وهو الحامض. و"الهريسة" سميت بذلك لأنها تهرس، أي تدق، والعصيدة، سميت بذلك لأنها تعصد، أي تُلوى، ومنه قيل للآوي عنقه "عاصد"، ويقول ابن قتيبة: "والمكاء" طائر يسقط في الرياض ويمكو، أي يصفر قال الشاعر:

إذا غرّد المكاء في خير روضة فويل لأهل الشاء والحمرات

ويمضي ابن قتيبة على هذا النحو في تفسير دلالة الألفاظ، وتوضيح معانيها ومن ثم يتسع نطاق عنده بالتفسير والتأويل والتوضيح ليشمل بعض العبارات والتراكيب التي استعملت في الدعاء، من مثل قوله: أرغمه الله أنفه، أي ألزقه بالرغام، وهو التراب.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن ابن قتيبة قد ذهب إلى استفتاح كل مستغلق، وإيضاح كل مبهم، لا يقف العامة أو الخاصة موقف كاتب المعتصم وغيره من الكتاب مما استغلت عليهم الألفاظ، فما لفظه إلا ويقابلها مدلولاً، ومعنى يوضحها ويفسرها، وهو ما ذهب إليه ابن قتيبة، مستدلاً على ذلك بالقرآن الكريم وبالشعر العربي الفصيح وبأمثال العرب.¹

ثالثاً : التفسير بالمصاحبة:

ارتباط المصاحبة بجملة كاملة ترتبط أجزاءها، ويطلق عليها الدكتور تمام حسان "التعبيرات المسكوكة" أي العبارات الجاهزة وهي التي يراد بها التراكيب التي تتكون عادة من كلمتين فأكثر، ويجرى استعمالها بصورة واحدة دائماً دون تغيير يطرأ عليها كلاماً أو كتابة، وهذه التراكيب تطول عادة إلى أكثر من كلمتين، وتستخدم في مواقف اجتماعية متكررة ومن²

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 149، 150، 151.
² - المرجع نفسه، ص 151.

أمثلتها: يضرب أخماس في أسداس أو يلقي الحبل على الغارب وهذه العبارات تدل بكاملها على دلالة محددة، هي دجلالة يعطيها التركيب متجاوزا دلالات الجزئيات المكونة.

يقول ابن قتيبة: " ماله سيد ولا لبد، السيد : الشعر والوبر، يعني الإبل والمعز، واللبد : الصوف، يعني الغنم، معنى هذا أنه أورد هذا التركيب للتعود على دلالة السيد واللبد.

ويمكن القول بأن ابن قتيبة عمد إلى تأويل مثل هذه التراكيب السابقة يرد المجازات إلى أصولها الأولى والكشف عن جهة النقلة المعنوية فيها حتى لا تظل مستغلة على الإفهام.

ارتباط المصاحبة ببعض التراكيب اللغوية حيث يكون لكل لفظ فيها معنى مستقل، فإذا اجتمع لفظان فإنهما يبدلان معنى يحدده اللفظ الأول ويخصه اللفظ الثاني، والمصاحبة في هذه التراكيب تكمن في صورة تلازم أي تضام ويكون هذا التضام بين الاسم والصفة، أو والمضاف إليه، أو بين المصدر وحرف الجر، وقد أطلق الدكتور تمام حسان على هذا النوع من التفسير بالمصاحبة (التوارد أو التلازم).

ولقد عدّ الدكتور كمال بشر التضام نوعا من أنواع التوليد النحوي ومثّل لذلك بكلمتي "رَبَّة" و" بيت" وهما كلمتان تقليديتان، ولكن التركيب " ربة بيت" يمكن أن يُعد تركيبا مولدا. إما في حالة تركيب الكلمتين معا فإنهما يؤديان دلالة جديدة.

يقول ابن قتيبة في هذا المجال: ويقولون: "برح الحفاء" أي انكشف الأمر و ذهب الستر ، وبرح بمعنى زال.¹

ارتباط المصاحبة بين اللفظين نتيجة ارتباطهما في الإستعمال اللغوي وهو ما يسمى "بالتراكيب الثابتة" التي تتكون من أكثر من كلمة في علاقة تركيبية لها دلالتها التي لا تتكون من مجرد مجموع دلالات العناصر المكونة لها.²

يقول ابن قتيبة: "ماله ثاغية ولا راغية" الثاغية: الشاة، والراغية الناقة، معنى هذا أنها وردت للدلالة على أنه لا يمتلك شاة ولا ناقة.

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 151، 152.
²- المرجع نفسه ص 154.

رابعاً: التفسير بالمغايرة:

ويمكن أن نعبر عنه بألفاظ أربعة هي : ضد، تقابل، تعاكس وتخالف، فالحب ضد البغض والخير يقابل الشر، الإقبال عكس الإدبار والبياض يخالف السواد، وقد أطلق المناطقة على هذه العلاقة اسم "التضاييف" والمتضاييفان عندهم هما اللذان لا يتطور أحدهما عن الآخر.

و هذا النموذج الذي أورده ابن قتيبة، يمكن إدراجه تحت التفسير التعاكسي هو "مايعرف قبيل من دبير " فالقبيل: ما اقبلت به المرأة من غزلها حين تقتله ، والدبير : ما أدبرت به وقال الأصمعي : أصله من الإقبالة والإدبارة ، وهو شق في الأذن، ثم يفتل ذلك، فإذا أقبل به فهو الإقبالة، وإذا أدبر فهو الإدبارة، والجلدة المعلقة في الأذن هو الإقبالة والإدبارة .¹

خامساً : التفسير بالنظير

وأعني به هنا تفسير دلالة اللفظ بذكر نظيره وقد ألف لغويو العرب القدامى مؤلفات عديدة دارت حول هذا الموضوع تلك حملت اسم "الفرق" . وكانت في بدايتها عبارة عن رسائل لغوية صغيرة، جمع فيها اللغويون الألفاظ بذكر نظائرها لدى كل من الإنسان والحيوان والطيور والسباع والهوام والحياة وغير ذلك.

ويبدو أن ابن قتيبة اعتمد على هذه الرسائل اللغوية التي تجمع الألفاظ المتعلقة بالإنسان (أجزاؤه و أحواله) والخيل والإبل والشاة، فتشرحها مع الإستشهاد عليها أحيانا، وهي تلك التي تنسب إلى عمرو بن كركرة، وثابت بن أبي ثابت، وقطرب والأصمعي وابن زيد الأنصاري.²

وهاهي بعض نماذج التفسير بالنظير:

يقول ابن قتيبة في باب "فروق في الأفواه" ،"المشفر" للخف، والمرمة والمقمة لظلف(هما الشفتان من ذات الظلف) و"الجحفلة" للحافر، والخراطيم للسباع، قال أبو زيد: منقار الطائر

ومنسره واحد وهو الذي ينسر به نسرا.

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة ص 154،155.

²- المرجع نفسه ص 155،156.

ولقد قرر وقوع هذا التناظر بين لفظ المشفر وبين نظائره جمهرة من علماء اللغة، وقد قرر أيضا هذا التناظر كل من الأصمعي وثابت بن أبي ثابت وقطرب والثعالبي، يقول الأخير: شفة الإنسان مشفر البعير، جحفة الفرس، خطم السبع، مقمة الثور، مربة الشاة، منسر الجارح، منقار الطائر.¹

وأما لفظ "الضرع" فقد وقع بينه وبين: الخلف والضبي والثدي التناظر، يقول ابن قتيبة: والضرع لكل ذات ظلف و"الخلف" لكل ذات خف و"الضبي" للسباع وذات الحوافر وجمعه أطباء وقد يجعل الضرع لذوات الخف، والخلف لذوات الظلف، والثدي للمرأة.

قال الثعالبي: "تندوة الرجل"، ثدي المرأة، خلف الناقة، ضرع الشاة والبقرة، طبي الكلبة

خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي المرأة.

أما لفظ الحياء : فيناظره الثغر والرحم والغرمول يقول ابن قتيبة: "الحياء" لكل ذات ظلف وخف، ممدود والظبية لكل ذات حافر، الثغر لكل ذات مخلب، والرحم للمرأة والغرمول "قضيبي لكل ذي حافر" والمقلم قضيبي البعير، فأما التيس فله القضيبي.

وبناء على ما سبق ذكره فإن العربية، الفصحى قد احتفظت في كل هذه الأمور وغيرها بثروة لفظية كبيرة، فحافظت بذلك على إحساس الإنسان الأول، بأن العنصر الواحد

وإن خلق لوظيفة معينة في كل من الإنسان والحيوان والطير فإن شكله المختلف وتكوينه المتباين عند كل هذه الأنواع، قد يكون مبررا كافيا لدى هذا الإنسان الأول، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات².

الدلالة اللفظية وعلاقتها بالمجتمع :

لغتنا العربية من أرقى اللغات بيانا، وأغزرها مادة وفي مقدمة العوامل التي هيأتها لذلك الإشتقاق، كثرة صيغها وأبنيتها .

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص157.

²- المرجع نفسه ص 159، 160.

مفهوم الإشتقاق:

لغة: جاء في اللسان: الإشتقاق أخذ شِق الشيء، وهو نصفه، واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتق الخصمان وتشاقا تلاحا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا.

قال ابن فارس: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الإستعارة، تقول: شقت الشيء، أشقه شقا إذا صدعته.¹
كما جاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي في مادة (ش.ق) الإشتقاق: الأخذ في الكلام.²

وعرفه الأستاذ راجي الأسمر: هو أخذ الشيء وهو نصفه والإشتقاق الأخذ في الكلام يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذ منه.³

اصطلاحاً: الإشتقاق يعني استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى و الحروف الأصلية فإذا اتحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سمي هذا بالإشتقاق العام، وإلا فهو الإشتقاق الكبير أو الأكبر.

عرفه ابن جني: (392هـ) ب...: تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغة ومبانيه، وذلك كتركيب (س.ل.م.) فإنك تأخذ منه معنى السلامة فيتصرفه نحو: سلم ويسلم وسالم

جاء في كتاب "المفتاح في الصرف": نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنا وتركيبا وتغايرهما في لصيغة بحرف أو بحركة وأن يزيد المشتق على المشتق على المشتق منه بشيء، كضارب أو مضروب.⁴

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص166.

² - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر محمد مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهجرة، ط2، 1990، ج5، ص 08.

³ - راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009، ص 139.

⁴ - عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحميد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1987، ص 62.

وجاء في تعريف آخر: انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك، والاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة، وتنمية اللغة وزيادة مفرداتها.

وعليه لم يختلف القدماء والمحدثون في تعريفهم للاشتقاق من جانبه الاصطلاحي، حيث أجمعوا على أنه أخذ كلمة أو صيغة من أخرى شرط اتفاقهما في الأصل والمادة.

بيد أن هناك خلاف بين علماء اللغة المحدثين حول أنواع الاشتقاق ومدلول كل نوع فعبد الله أمين في كتابه الاشتقاق، جعله أربعة أنواع صغير، كبير، كبارن ويعني بالصغير الاشتقاق الصرفي، وبالكبير الإبدال وبالأكبر: التقليل وبالكبار النحت

أما الدكتور علي عبد الواحد وافي فقد جعله ثلاثة أنواع هي: العام، الكبير، والأكبر، فالعام هو الصرفي، الكبير هو التقليل، الأكبر هو الإبدال.

لسنا هنا بصدد الحديث والبحث في هذه الأنواع، ولكن سينصب اهتمامنا على دراسة النوع الأول، وهو الاشتقاق الصغير أو الأصغر، لأن جزءاً من هذا البحث داخل في نطاقه وهو البحث في اشتقاق أعلام القبائل والناس من موادها اللغوية.¹

مفهوم الاشتقاق الأصغر: عرفه ابن جني: أن تأخذ أصلاً من الأصول فَتَنْقَرَاهُ، فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه وضرب لذلك مثلاً لتكوين مادة (س.ل.م) قائلاً: فإنك تأخذ منه مع السلامة في تصرفه، نحو: سَلِمَ، وَيَسْلَمُ، وسالم، سلمان، سَلِمَى، السلامة، السليم اللذيع، أطلق عليه تفاعلاً بالسلامة.

عرفه السيوطي بقوله: "أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب وجذر من جَذَرَ."²

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 166، 167.
²- المرجع نفسه، ص 168.

وهذا النوع هو المعنى على الإطلاق لهذا يسمى الاشتقاق العام أو الاشتقاق الصرفي، لأنه الذي تتصرف الالفاظ عن طريقة ويشتق بعضها من بعض.

من خلال فهمنا التعريف للاشتقاق، يمكننا استنتاج مايلي:

1- الاشتراك المعنوي بين المشتق والمشتق منه.

2- اشتراكهما في المادة الأصلية أي الحروف الأصلية للكلمة.

3- اشتراكهما في ترتيب الحروف الأصلية على نحو معين.

وهذا النوع في الاشتقاق ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التوسع في اللغة يحتاج إليه الكاتب، وتلجأ إليه المعاجم اللغوية للتعبير عما قد سيتحدث من معانٍ مما يساعد على مساندة التطور الاجتماعي، مثال ذلك اشتقاق المصدر من الجوهر كالنبات من النبت، والاستحجار من

الحجر، واشتقاق بعض الأفعال والمصادر من الحروف نحو قولهم: سألتك حاجة فوليت أي قلت لي: لولا، وسألتك حاجة فلا ليت لي، أي قلت لي.¹

وخلاصة القول أن المشتقات كلها في الاشتقاق الأصغر يجمعها معنى واحد تقول إليه تدور حوله، يقول: ابن فارس: أجمع أهل اللغة أن لغة العرب قياساً وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم والنون تدلان أبداً على الستر، وأن الانس من الظهور، يقولون آنست الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب.

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص169.

موانع الاشتقاق:

1- اختلاف اللهجات العربية في معاني بعض المفردات مثال ذلك الأُحلب: الحجز في لغة أهل الحجاز، التراب في لغة بني تميم والألفت في كلام تميم: الأعسر والألفت في كلام قيس الأحمق.¹

2- تداخل مواد الكلمة الواحدة واختلاط معانيها بسبب التصحيف كما في مادة: " قَيًّا، تَقِيَّاتُ المرأة" تعرضت لبعليها وألفت بنفسها عليه ولم تكن هناك ثمة علاقة بين هذا المعنى والقيء، والصواب أن يقال: تَقِيَّاتُ بالفاء بمعنى رجعت.

3- تماثل صور بعض الكلمات المعربة بكلمات أصلية في اللغة كما في كلمة " البُرَج" بمعنى الحصن، فقد استعارتها العربية من اليونانية، ومن ثم اختفت لذلك صلتها المعنوية بمادة " برج" العربية الدالة على التزيين، أو على صفة خاصة في العين.

نستنتج مما سبق أن الاشتقاق ليس ممكناً في جميع حالات اللغة والتماس الجامع المعنوي بين مفردات المادة الواحدة مبناه التلطف في الاستنباط وكثير ما يحتاج إلى احساس لغوي خاص تجاه الكلمات ومعانيها، وأنه ليس مطرداً على نحو ما ذهبنا إليه من وجود بعض العوامل التي تقول دون اطراده.²

وخلاصة القول أن اللغة أداة اتصال وتفاهم باعتبارها وظيفة اجتماعية، وهي أداة التعبير عن النفس والوجدان باعتبارها وظيفة نفسية وهي وسيلة لتكوين المفاهيم باعتبارها وظيفة عقلية وهي وسيلة للتعبير عن التذوق الجمالي باعتبارها وظيفة جمالية واللغة بهذا الاعتبار تمكن الفرد من الافصاح عن قدراته بصورة من صور الكلام أو الكتابة وينمو التفكير بنمو العلاقات الاجتماعية عند الفرد، فالفرد يفكر فيما يدركه بالملاحظة، كما يفكر نتيجة لما يسمعه من الغير كتابة أو مشافهة فسماع كلام الغير أو رؤيته مكتوب باعت على التفكير

¹- المرجع نفسه، ص 170.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 170، 171.

والتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير، والتعبير الاجتماعي عادة باللغة وهكذا نجد لدينا دائرة متصلة الحلقات نبدأ بتأثر الفرد بالمجتمع عن طريق اللغة.¹

علاقة الاسم بمعناه:

يقول المبرد: أما الأسماء فما كان واقعا على معنى وهو بذلك يقصد أن الاسم وقع على هذا المعنى، ليدل على أن هذا الاسم لهذا المعنى، فيصير علامة أو دلالة على معناه.

يقول الأمدى: الاسم مادل على معنى نفسه، وهو بذلك يرى أن الاسم ومعناه علاقة طبيعية.

ويبدو أن العلاقة بين الاسم ومدلوله علاقته اعتباطية، لا تخضع للمنطق العقلي، وهي عرفية، والعرف يختلف باختلاف المجتمعات وباختلاف الأزمنة وباختلافه في الوضع اللغوي تختلف اللغات، ولو كانت العلاقة طبيعية بين الاسم والمسمى، أو منطقية لتوحدت اللغات أو لكان من الممكن لأي إنسان أن يفهم أية لغة، فليست العلاقة بين الاسم والمسمى

طبيعية كالعلاقة بين الاحساس بتقلص المعدة وبين معناه الذي هو الجوع. ولاهي منطقية كالعلاقة بين رؤية السحابة الداكنة وبين معناه الذي هو توقع سقوط المطر.

ولقد أشار أيضا إلى تلك العلاقة دي سوسير قائلا: "إن الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول رابط اعتباطي، أي أن الاسم لا يدل على معنى في نفسه، بل يوضحه لهذا المعنى وأن الدليل اللغوي لا يجمع بين شيء واسم، بل بين متصور ذهني وصورة أكوستيكي.

ونفهم مما سبق أن العلاقة وثيقة بين اللفظ ومعناه من ناحية، وبين الفكر (المتصور الذهني) من ناحية أخرى.

معنى هذا ان اللغة ترتبط بالفكر، فلا يتصور إنسان أن اللغة لا ترتبط به، بل بينهما علاقة

وثيقة فلولا اللغة لما وجد الفكر، ولولا الفكر لما وجدت اللغة.²

¹- المرجع نفسه، ص 172.

²- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 173، 174.

المعنى اللغوي والاصطلاحي لدلالة الاسم:

لغة: جاء في لسان العرب: "دلَّ فلان إذا هدى، وقد دلَّ على الطريق يدل دلالة ودلالة ودلالة والفتح أعلى، وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم يخرجون من عنده أدلة، جمع دليل، أي بما قد علموا، فَيُبَدَّلون عليه الناس، يعني يخرجون من عنده فقهاء".¹

قال ابن فارس: "الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلان على الطريق، والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة".²

يقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دلالة ودلالة ودلولة، في معنى أرشده.³

وفي القاموس: ودله عليه دلالة فاندل، سدده إليه، والدليلي كخلفي: الدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه.⁴

اصطلاحاً: ذكر التهانوي أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان (المنطق) والأصول العربية والمناصرة هي أن يكون الشيء بحالة يلتزم من العلم بها العلم بشيء آخر.⁵

وحدها الأصفهاني بقوله: أعلم أن الدلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع أو تخيل لاحضت النفس معناه.⁶

– قال ابن النجار: كون الشيء يلزم من فهمه فهم الشيء آخر فالشيء الأول هو: الدال والشيء الثاني: هو المدلول.⁷

اللفظ متى أطلق أو حسن فهم معناه لعلم بوصفه.

¹ - المرجع نفسه، ص 174.

² - ابن فارس، مقاييس اللغة (دل) تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 1399 هـ - 1979 م.

³ - اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (دل)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العام للملايين بيروت - لبنان، ط 4، يناير 1990.

⁴ - الفيروز الأبادي، القاموس المحيط (دل)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6، 1998 م.

⁵ - محمد بن التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تح: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996 م.

⁶ - شمس الدين محمود بن عبد الرحمان الأصفهاني، بيان المختصر، تح: علي جمعة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004.

⁷ - ابن نجار، شرح الكوكب المنير، تح: محمد الزحيلي - نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 2، 1998 م.

وقد قسم الأمدي إلى لفظية وغير لفظية، فاللفظية: إما أن تعتبر بالنسبة إلى كمال المعنى الموضوع له اللفظ، أو إلى بعضهن فالأول: دلالة المطابقة كدلالة لفظ الانسان على معناه، والثاني: دلالة التضمن كدلالة لفظ الانسان على ما في معناه من الحيوان، أو الناطق والمطابقة أعم من التضمن لجواز أن يكون المدلول بسيط لا جزء له، وأما غير اللفظية فهي دلالة الالتزام.¹

أما أبو هلال العسكري فقد جعل الدلالة على أربعة أوجه، إحداها يمكن أن يستبدل به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد، والثاني: العبارة عن الدلالة فيقال للمسؤول أعد دلالته، والثالث:

الشبهة، يقال دلالة المخالفة كذا، أي شبهته، والرابع: الامارات والدلالة عند شيوخنا يؤدي النظر فيه إلى العلم، والاسم دلالة على معناه، وليس برهانا على معناها.

وبناء على ما أورده الأمدي فإن دلالة اللفظ تنحصر في ثلاثة أوجه هي: المطابقة والتضمن والالتزام، مثال ذلك دلالة لفظ البيت على كامل معناه أو لفظ الفرس أي لفظ آخر، أما دلالة التضمن كدلالة لفظ البيت على السقف وحده أو الجدار لأن البيت يشمل السقف والجدار.

ودلالة المطابقة أكثر في اللغة من التضمن لجواز أن يكون المدلول بسيطا لا جزء له يتضمنه.²

وبالرغم من تضارب الآراء السابقة بين علماء لغة العرب والمستشرقين أمثال ديسوسير وكريستال حول تحديد مفهوم الاسم ودلالته فإننا نذهب مذهب دي سوسير الذي رفض العلاقة الطبيعية بين الاسم ومعناه، والتي ذهب إليها المبرد والأمدي إلى أنها علاقة عرفية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع والبيئة التي نشأت فيها ومن ذلك نستنتج أن ما ذهب إليه ابن قتيبة من أن الناس كانوا يسمون أبناءهم بمسميات بيئية أو واقعية، محاولة لبسط قدراته التفسيرية اللغوية فحسب، وهذه من المآخذ التي نأخذها عليه حيث إنه لم يتصرف إلى لقليل الأسماء، ولكنه انصرف لبيان ارتباطهما بالبيئة.³

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 174.

² - المرجع نفسه، ص 175.

³ - نفس المرجع السابق، ص 176.

ويبدو أن ابن قتيبة أغرم بتلمس هذا الرابط الاشتقاقي بين اللفظ ومدلوله فتراه مثلاً يقول: مطر الخريف (وَسْمِي) لأنه يسم الأرض بالنبات وشجر وطير وحشرات وغير ذلك.

ويقول: "سَلْمَة" واحدة "السلم"، وهي شجرة الأرض وبها سمي الرجل والسلم من العظمة.

وعلى هذا المنوال يحاول ابن قتيبة تحليل أسماء القبائل والأشخاص باشتقاقها من الطبيعة و البيئة نفسها، ويبدو أنه تأثر بمؤلفات من سبقوه في هذا التأليف كالأصمعي في كتابه: النبات والشجر واشتقاق الاسماء كأبي عبيد في كتابه: الشجر، فمثل هذه المؤلفات بطبيعة الحال تدل دلالة قاطعة على معرفة العربي بأحوال الشجر والنبات.

وفيما يلي بعض النماذج التي أوردها ابن قتيبة في أدب الكاتب:

يقول ابن قتيبة: "عَلْقَمَة" واحدة العلقم، والعلقم هو المر، يقال طعام شديد العلقمة، أي شديد المرارة.

يقول ابن قتيبة: أرطاه: واحدة الأرتى، وهو شجر قال ابن دريد والأرضى نبت من الشجر.

ويقول ابن قتيبة: "طَلْحَة" واحدة الطلح، وهو شجر عظام من العضة وقال ابن دريد طلحة وهو ضرب من شجرة العضة له شوك والجمع طلوح، وبها سمي طلحة بن عبيد الله.

نستنتج مما سبق أن النبات له أهمية عضى في حياة العرب فقد أخذوا من صفاته و خصائصه ما كان له تأثير في حياتهم وطبيعتهم فانعكس هذا على أبنائهم، فسموهم بما غلظ وخشن من الشجر، وهذا يكون على سبيل التفاؤل، والدافع النفسي لطبيعة الحياة الصحراوية الجافة القاسية التي كانوا يعيشون فيها.¹

يقول ابن قتيبة في باب: "المسمون بأسماء الطير" "هودة" "القطاة"، وبها سمي الرجل

وقال ابن دريد: والهودة ضرب من الطير (القطاة) وهما اللذان يقول فيهما الحطيئة:

أمثال علقمة بن هو ذة كل غالية ومياسر

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 177، 178.

ومنهم: بُغَيْضُ بن عامر بن هُوذة، وكان شريفاً، وهو الذي نقل الحطيئة إلى جواره من جوار الزبرقان.

يقول ابن قتيبة " الحاتم " الغراب" سمي بذلك لأنه عندهم يحتم بالفراق.

ونفهم مما سبق أن العرب كانوا يطرون بأسماء الطير على نحو ما أورده ابن قتيبة من مثل الحاتم والأخيل وغيرهما...¹

ويقول ابن قتيبة في باب المسمون بأسماء السباع (وعنيس) الأسد، وهو فعل من العبوس وبه سمي الرجل قال الأصمعي: " عنيسة " اسم مشتق من اسم الأسد. لأنها صبرت وحافضت وحفرت لها الخفائر.

نستنتج مما سبق أن العرب تسمي أبنائها بأسماء الأسد ترهيباً لأعدائهم على نحو ما أورده ابن قتيبة من مثل : عنيس، وفرافصة، وهرماس، وغيرهم...

يقول ابن قتيبة: " أوس " الذئب، وبه سمي الرجل، ويقال: بل بالعطية، ويقال: " أُسْتُ الرجل (أُسّه) أوساً، إذا أعطيته.

وقال ابن قتيبة " ثعلبة" أنثى الثعالب، قال ابن دريد " ومن بنى بهدلة" خالد ابن ثعلب، والثعلب معروف.

وبناء على ما سبق فإن العرب يسمون أبناءهم بأسماء الذئب والثعلب وغيرهما لتمييزهم بالمكر والخداع والذكاء.²

¹- المرجع نفسه، ص 179.

²- نفس المرجع السابق، ص 179، 180، 181.

المبحث الثالث: البنية الدلالية

إن اللغة الإنسانية أشبه بكائن حي تنمو، ولا تلزم فيها معاني المفردات دائماً أشكالاً ثابتة أو قوالب محددة جامدة، وإنما في أحيان كثيرة عرضة للتغيير والتبديل، وهذا التحرك المستمر لها يتضح من خلال النظر إلى مدلولاتها في حقبة زمنية طويلة .

وقضية الدلالة من القضايا الهامة في الدراسات اللغوية، لأن اللغة كما هو معروف لفظ ومعنى، ومن ثم كانت الدلالة قوام اللغة ووظيفتها ومقياس كفايتها واتقائها.¹

مفهوم التغيير الدلالي:

لغة : جاء في معجم الوسيط " تَطَوَّرَ: تحول من طور إلى طور" ² أي انتقل من حال إلى حال.

وقد جاء في معجم لسان العرب "طور: الطُّور: التارة، تقول طورا بعد طور أي تارة بعد تارة، وجمع الطور أطوار." ³

اصطلاحاً: هو ذلك التغيير الذي يطرأ على اللغة سواء أصواتها أو دلالة مفرداتها، أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة أو النقصان الذي يصيبها، وذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم في كافة مجالاتها. ⁴

العوامل التي تؤدي إلى التطور الدلالي:

قيام أحد المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية بتغيير دلالة إحدى المفردات ويتبعه أصحاب تلك اللغة إذا لاقت القبول والإستحسان من قبلهما، فتنشر اللفظة بالمعنى الجديد وهذا سبب مقصود .

¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 189.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط مادة، ج 2، ص 569.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط 1، 1997م، مادة (ط و ر)، ص 203.

⁴ - عودة خليل ابو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (ط1)، 1985، ص 45.

أما غير المقصود فهو ذلك التطور الصوتي الذي يصيب بعض ألفاظ اللغة فتشبه ألفاظاً أخرى تباين دلالتها، وشيوع الفهم الخاطئ لدلالة الألفاظ ومن أمثلة ذلك كلمة: "عتيد" تطورت دلالتها في أذهان الناس إلى معنى: "عتيق" أو "عتيد" بسبب القياس الخاطئ على هاتين الكلمتين .

أما عن أسباب التغير الدلالي فإن اللغويين القدامى من العرب لم يبحثوا عن أسباب هذا التغير، ويبدو أن السبب الرئيسي من ذلك يرجع إلى أن أغلبهم عدّها خطأ، وحثوا العامة على اجتنابه وعدم استخدامه في مخاطباتهم كما أن أغلب اللغويين قصروا جهودهم على استقراء مفردات اللغة، والتنبيه على ما رأوه خطأ فيها دون أن يغوصوا في الأسباب أو العوامل التي أدت إلى مثل هذه الظاهرة، والدليل على قولنا هذا أن ابن قتيبة عقد باباً بعنوان باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه.

لكن على الرغم من ذلك فقد أشار بعضهم، وبشكل عابر إلى ما يمكن أن ، نَعُدّه من أسباب التغير الدلالي للألفاظ، يقول ابن فارس: "قال علماؤنا: العرب تسمي الشيء باسم الشيء غذا كان مجاوراً له أو منه بسبب، ومن ذلك: تسميتهم السحاب: "سماء" فيستخدمون اللفظ بالمعنى الجديد، ويقترون اللفظ في ذهن الناس، فيصبح المعنى الجديد هو المتبادر إلى الذهن عند إطلاق اللفظ ويترك استعمال اللفظ بالمعنى السابق إلى أن يضمحل تماماً عند الناطقين باللغة.¹

مظاهر التطور الدلالي للألفاظ رصدها لغويو الحديث في ما يلي :

توسيع المعنى.

تضييق المعنى.

رقي الدلالة.

انتقال الدلالة.

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 194، 195.

معنى هذا أن الكلمة إما أن تتغير دلالتها كلية بحيث تنقطع الصلة بينها وبين المعنى السابق للكلمة، إما أن تبقى هناك صلة بين المعنيين السابق والجديد، ولكي يختلف أحدهما عن الآخر في سعة المعنى وضيقه، فقد يخصص المعنى العام، أو يعمم المعنى الخاص، أو ترتقي الدلالة، أو يصيبها الإنحطاط.

وأيا ما كان الأمر، فلقد تنبه لغويو العرب القدامى إلى هذا التغير الدلالي فرصدوه، ونصو عليه، بيد أنهم لم يتوسعوا في تبيان أسبابه ومظاهره.¹

فقد اقتصر همهم على استقصاء المفردات اللغوية، وضمها مرتبة في معاجمهم اللغوية دون ملاحظة ما طرأ عليها من تغيير في الأصوات أو الدلالة.

ومن البديهي في علم اللغة الحديث أن اللغة شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية تخضع لناموس التطور والتغير، والسبب في ذلك يرجع إلى هناك علاقة وثيقة بين اللغة والحياة الإنسانية معنى هذا أن التطور الدلالي وقع في لغتنا العربية قديما وحديثا كما وقع في غيرها من اللغات، فمعاني الألفاظ التي كانت مستخدمة في العصر الجاهلي لم تبقى جامدة في الإسلام بل لحقها تغيير قليل أو كثير وهذا ما حدث في العصور التالية أيضاً.

أما رأي المحدثين في التطور الدلالي فأعرضه متمثلاً في رأي الدكتور كمال بشر يقول وليس بمستغرب أن ينال علم المعاني هذا القدامى الاهتمام بين العلماء والباحثين، فدلالة

الألفاظ أمر يتصل بجوانب حياتنا المتعددة والتواصل بمستوياته المختلفة بين الأفراد

والجماعات، أو المدلول مرهون بتحديد دلالة الألفاظ وأي خلل في تحديد دلالة الألفاظ المستعملة بينهم يؤدي إلى خلل في التواصل بينهم والذي ربما ينتج عنه مشاكل لها عواقب

سيئة، فالوسيلة العلمية لمعرفة دلالة كلمة من الكلمات أو عبارة من العبارات تتخلص في بحث الظروف والملابسات التي استخدمت فيها الكلمة فاكتسبت معناها وقدراتها الإيجابية.²

¹ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 196.

² - المرجع نفسه 197، 198.

أولاً : التغير نحو التخصيص:

خصص في اللغة تعني مايقابل معنى العام، يقول الزمخشري: " خصه بكذا واختصه وخصصه وأخصه، فاختص به وتخصص.

وقد عرف ابن فارس الخاص بأنه الذي يتخلل فيقع على شيء دون أشياء، وذلك لقوله جل ثناؤه { واتقوني يا أولي الألباب} ¹ فخاطب أهل العقل.

ويقصد بظاهرة تخصيص الدلالة: هو ما يلحق الكلمة من تطور يضيق فيه المعنى، ويقبل من اتساع عمومته، وقد حدثت هذه الظاهرة بكثرة في لغات العالم، عبّر عن ذلك السيوطي بقوله " مامن عام إلا ويتخيل فيه التخصيص" والسبب في هذا التغير نحو التخصيص يرجع إلى أن الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها، ويفنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب. ²

نماذج من تخصيص الدلالة:

يقول ابن قتيبة في باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه، ومن ذلك "المأثم" يذهب الناس إلى أنه المصيبة، ويقولون: "كنا في مأثم"، وليس كذلك، إنما المأثم الناس يجتمعون في الخير والشر، والجمع "مأثم" والصواب أن يقولوا: كنا في نواحة من النواح لتقابلهن عند البكاء

وقد أشار إلى هذا جمهرة من علماء التقنية اللغوية، ومن بينهم ابن الأنباري (ت337هـ) قال: "المأثم خاص باجتماع الحزن، وهو أعم من ذلكفي اللغة لأنه يشمل اجتماع الفرح كذلك". ³

قال ابن الجوزي: و"المأثم" اسم للنساء المجتمعات في الخير والشر، والعامية تخص ذلك بالاجتماع في المصيبة .

¹ - سورة البقرة، الآية 197.

² - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 199.

³ - المرجع نفسه ص 200.

وبناء على ما ذكره العلماء، فإن كلمة "المأثم" قد تغيرت دلالتها من العموم إلى الخصوص وهذا يعد تطوراً دلالياً، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

اللفظ: المأثم.

قبل التخصيص: اجتماع الناس (رجال ونساء) في الخير والشر، أي في الفرح والحزن .

بعد التخصيص: اجتماع الناس في الأحزان فقط .

ومما يضعه الناس في غير موضعه "الطرب" يذهب الناس إلى أنه في الفرح دون الجزع وليس كذلك، إنما هو الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع.

قال الأزهري: قال الليث: "الطرب" ذهاب الحزن وحلول الفرح، وقال الأصمعي "الطرب" خفة يجدها الرجل لشوق أو فرح أو هم.

قال صاحب القاموس: و"الطرب" محرّكة، الفرح والحزن ضد، أو خفة تلحقك تشرك أو تحزنك، وتخصيصه بالفرح وهم.¹

وبناء على ما أورده العلماء فإن لفظة (الطرب) تطورت دلالتها على السنة العامة من الناس فاستعملوها في الدلالة على الفرح، وإن كان رأى بعض العلماء كالأزهري وابن سيده يوافق رأى العامة في تخصيصهم للفظ في الدلالة على الفرح، بيد أنها كانت عامة تشمل الفرح والجزع على رأى الآخرين.

اللفظ: الطرب.

قبل التخصيص: الدلالة على الفرح والحزن.

بعد التخصيص: الدلالة على الفرح فقط.²

ومما يضعه الناس في غير موضعه أنهم يذهبون إلى أن " الحمام" الدواجن التي تُسْتَفْرَح في البيت، وذلك غلط، إنما الحمام ذوات الأطواق وما أشبهها مثل الفواخت، القمارى والقطا

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 203.

²- المرجع نفسه 204.

قال حميد بن نور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر ترحة و ترنما

فالحمامة هنا قمرية ، قال وأما الدواجن فهي التي تستفرخ في البيوت فإنها وما شكلها من طير الصحراء اليمام.

قال الجواليقي: " الحمام اسم جنس، الواحدة حمامة، يقع على الذكر والأنثى، وحكي عن الاصمعي أنه قال اليمام ضَرَب من الحمام برى.

قال ابن الجوزي: " والحمام نوات الأطواق وما أشبهها مثل الفواخت والقمارى والقطا، والعامّة تخص بذلك الدواجن التي تستفرخ في البيوت"¹

وبناء على ما أورده علماء التنقيح اللغوية، فإن العامّة طورت دلالة الحمام وجعلتها خاصة بالدواجن التي تُستفرخ في البيوت " اليمام" في حين أنها عامة تشمل كل ما كان ذا طوق مثل الفواخت والقمارى والقطا، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

اللفظ: الحمام.

قبل التخصيص: يطلق على الفواخت واليمام والقمارى والقطا وغيرها.

بعد التخصيص: خصص باليمام فقط على رأى، أو الحمام فقط على رأى آخر . وهذا الأخير هو الشائع في عاميتنا اليومية.²

ثانياً: التغيير نحو التعميم:

حين نستقرى مادة " عم" نجد لها معاني متعددة، منها أحو الأب، وتام الجسم، والشمول والإستغراق، قال الزبيدي: " وعم الشيء يعم فهو عام، شمل الجماعة، إذا بلغ المواضع كلها". ولقد لاحظ لغويو العصر الحديث ظهور مفردات كثيرة اتسعت دلالتها عما كانت عليه من قبل، وهذا يتم بإذحالمهم دلالات جديدة لم تكن مستعملة من قبل ضمن النطاق

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 205.

²- المرجع نفسه ص 209.

اللغوي، وهم بذلك ينتقلون بالدلالة الخاصة إلى العامة إيثارا للتيسير على أنفسهم، والتماسا لأيسر السبل في خطابهم والسبب في ذلك يرجع إلى أن التشابه بين هذه المدلولات قوى إلى درجة أنه لا يوجد خلاف بينهم عند المقارنة.

ويمكننا بعد ذلك أن نفسر تعميم دلالة كلمة " الورد" وغيرها مما ينتمي إلى حقل دلالي من خلال التمييز الدقيق بين معاني الكلمات داخل المجال الدلالي.¹

إن معنى الكلمة يتحدد عند أصحاب هذه النظرية بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها وذلك وفقا للخطوات التالية:

1- البدء بتحليل العلاقة الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيما بينها داخل هذا المجال الدلالي أو ذلك، لان الكلمة لا تتحدد قيمتها الدلالية في نفسها وإنما تتحدد بالنسبة لموقعها الدلالي في داخل مجال معين.

2- التعرف على المنهج السياقي، لأنه خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي، يقول ليونز: بعد أن يجمع المعجمي عددا من السياقات المماثلة التي ترد فيها كلمة معينة، وحينما يتوقف أي جمع آخر للسياقات عن إعطاء أي معلومات جديدة يأتي الجانب العملي إلى نهايته ويصبح المجال مفتوحا أمام المنهج التحليلي.

3- ارتباط مجموعة من الألفاظ ذات مجال دلالي معين بمجموعة أخرى من الألفاظ ذات مجال دلالي آخر، بحيث تكشف الدراسة الدلالية لكل مجموعة على وحدة أن هناك ارتباطاً دلالياً بين هذه المجموعات المختلفة من الكلمات.

4- تحديد المعاني الممكنة لكلمات المجموعة الدلالية من خلال النصوص الموجودة والتي تستعمل فيها الكلمات في سياقات مختلفة.²

وبناء على ما سبق فإن نظرية التحليل التكويني تحدد الملامح الدلالية لمعنى كل كلمة من كلمات المجال الدلالي.

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 209.
²- المرجع نفسه ص 210.

ولكي نتعرف على توسيع دلالة أي كلمة، فلا بد من معرفة علاقتها بالكلمات المشتركة معها في نفس المجال الدلالي، والتي تتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة فيما بينها، وهذا يكون بربط الدال والمدلول، أو الدال بالصورة الذهنية حتى يتضح المعنى لأنه قد بات من المقرر وجود علاقات دلالية بين الوحدات المعجمية تجعلها صالحة للدخول في مجالات، أو حقول دلالية تجمع بينهما.

ويمكن تفسير توسيع المعنى على أنه نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ أي إسقاط بعض المكونات الدلالية للفظ.¹

بعض النماذج التي أوردها ابن قتيبة في باب تعميم الدلالة:

1- مما يضعه الناس في غير موضعه "القافلة" يذهب الناس إلى انها الرفقة في السفر، ذاهبة كانت أو راجعة، وليس كذلك، إنما القافلة الراجعة من السفر يقال: قفلت فهي قافلة وقفل والجد من مبعثهم، أي رجعوا، ولا يقال لمن خرج من مكة على العراق قافلة حتى يصدرو.

قال الأنباري ت(328هـ) يقول: "القافلة عند العرب الرفقة الراجعة من السفر، والعامّة تظن أن القافلة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة".

قال البغدادي(229هـ): "القافلة هي الراجعة، فأما الذاهبة في السفر ولا يقال قافلة إلا بطريق التفاؤل .

وبناء على هذا فإن علماء اللغة قد ذهبوا إلى أن القافلة هي العائدة من السفر، بيد أن العامة ذهبت إلى أنها الذاهبة والراجعة من السفر.²

اللفظ: القافلة

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 211.
²- المرجع نفسه، ص 214، 215.

مكوناته الدلالية قبل التعميم: الرفقة الراجعة من السفر.

مكوناته الدلالية بعد التعميم : أطلقت على كل ما ابتدأ السفر أو رجع منه

المكون الساقط: الرجوع من السفر

المكون المستبقى: القافلة تعني الذهاب والعائدة من السفر.

- وتستعمل الناس " خَلَفَ " في معنى "أَخْلَفَ" يقول ابن قتيبة يقال: (أخلف الله عليك) لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض منه و (خلف الله عليك) لمن هلك له والد أو عم، أي كان الله خليفة من المفقود عليك وقد أقر صحة هذا الاستعمال اللغوي جمهرة من علماء التقنية اللغوية ، يقول ابن الجوزي: " خلف الله عليك أي كان لك خليفة عنه، وإن هلك له ما يتعوض عنه كالولد أخلف الله عليك والعامّة تقول فيهما أخلف الله عليك وقال ابن السكيت: ويقال للرجل إذ ذهب منه شيء: أخلف الله عليك وإذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعيضه قلت: خلف الله عليك، أي كان خليفة عليك من مصابك الذي أصبت به.¹

وبناء على ما أورده العلماء فإن الناس زمن ابن قتيبة يستعملون خلف في معنى أخلف وهذا يعد تطورا دلاليا يندرج تحت تعميم الدلالة ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

اللفظ: خلف في معنى أخلف.

مكوناته قبل التعميم: يقال لمن هلك له شيء يعتاض منه، كالمال أو الولد .

مكوناته قبل التعميم: أطلقت على كل ما يعتاض منه، وما لا يعتاض منه كالاب أو العم أو غير ذلك.

المكون الساقط: أخلف فيها لا يعتاض منه عنه

المكون المستبقى: خلف فيما يعتاض عنه، وما لا يعتاض عنه.²

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 216-217.
²- المرجع نفسه ص218.

معنى هذا أن الناس زمن ابن قتيبة وسعت دلالة "أخلف" في دلالة "خلف" لتشمل كل شيء يعتاض منه كالولد أو المال، أو غير ذلك، وتشمل أيضا كل ما لا يعتاض منه كالولد أو العم أو غير ذلك.

وبناء على أقوال العلماء فإن حمة العقرب والزنبور تعني السم والضر لكن الناس زمن ابن قتيبة وسعت دلالتها لتشمل السم والإبرة التي يلسع بها العقرب أو الزنبور، ويمكن تفسير دلالة اللفظ في ضوء نظرية التحليل التكويني وفق مايلي:

اللفظ: حمة العقرب والزنبور.

مكوناته الدلالية قبل التعميم: السم والضر.

مكوناته الدلالية بعد التعميم: الشوكة التي يلسع بها العقرب أو الزنبور وما ينتج عنها من سم وضر.

المكون الساقط: السم.

المكون المستبقى: الشوكة أو الإبرة المضخة للسم.¹

ثالثا: تغيير مجال الاستعمال:

يقصد به الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة، وهذه العلاقة تتمثل في نوعين:

الأول: علاقة متشابهة بين المدلولين، وهي الاستعارة ومن أمثلتها قول ابن دريد: "النُجعة" أصلها طلب الغيث ثم كثر، فصار كل طلب انتجاعا ومن أمثلتها أيضا أننا حين نتحدث عن عين الإبرة نكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان استعمالا مجازيا والذي يسوغ لنا ذلك هو شدة التشابه بين هذا العضو والثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله، والحق أن التشابه

¹¹ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 213.

قوي لدرجة أن كل وجوه الخلاف بين الجانبين تسقط في الحسبان عند المقارنة، ويصبح انتباهنا محصوراً في الخصائص المشتركة بينهما.¹

الثاني: علاقة غير المشابهة بين المدلولين، وهي المجاز المرسل ومن أمثلتها ما أورده إلينا الدكتور رمضان عبد التواب عن التأقلم في كلمة " مكتب"، إذا كانت تدل في الاصل على نوع من نسيج الصوف الغليظ ثم أطلقت على قطعة الأثاث التي تغطي بهذا النسيج ثم على قطعة الأثاث التي تستعمل للكتابة إيا كانت، ثم على الغرفة التي تحتوي على هذه القطعة من الأثاث، ثم على الأعمال التي تعمل في هذه الغرفة، ثم على الأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال، وأخيراً على أية مجموعة من الأشخاص، تقوم بأدارة إحدى الإدارات أو الجمعيات ونفهم مما سبق أن اللفظ ينتقل من الدلالة الحسية الحقيقية إلى الدلالة المعنوية المجازية نتيجة كثرة الاستعمال.²

ولقد أوضح فندريس الفرق بين انتقال المعنى بالتخصيص أو بالتعميم، وبين انتقاله بالاستعارة أو بالمجاز، يقول: " إن التوسيع والتضييق يتم بصورة غير شعورية، وأما انتقال المعنى فيتم بصورة قصدية (أي برده) لمقصد أدبي في الأعم الأغلب.

نماذج أوردها ابن قتيبة غيرت العامة مجال استعمالها بطريق الاستعارة والمجاز:

- 1- مما يضعه الناس في غير موضعه، " أشفار العين" يذهب الناس إلى انها الشعر النابت على حروف العين، وذلك غلط، إنما الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر، والشعر هو الهدب.
- وقد أقر صحة هذا الاستعمال جمهرة من علماء اللغة، منهم ابن سيده: " وفي العين الأشفار، وهي حروف الأجناف وأصول منابت الشعر في الجفن التي تلتقي عند التغميض، وليس الأشفار من الشعر في شيء الواحد شفر.

¹- المرجع نفسه ص 220، 221.

²- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 221.

قال الزمخشري: " فرحت أشفار عينه من البكاء، وهي منابت الهدب الواحد شُفِر بالضم وقد يفتح"¹

2- ومما يضعه لناس في غير موضعه قولهم " خرجنا نتنزّه" إذا خرجوا إلى البساتين، إنما التنزه التباعد عن المياه والريف، ومنه يقال: " فلان يتنزّه عن الأقدار" أي يباعد نفسه عنها وفلان نزيه كريم إذا كان بعيدا عن اللؤم.

قال ابن السكيت: " خرجنا نتنزّه، إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف ومنه قيل فلان يتنزّه عن الأقدار أي تباعد عنها.

قال الزمخشري: " سقيت إبلي ثم نزعتها عن الماء باعدتها، ويقال تنزهو بحرّمكم عن القوم أبعدوها "

نفهم مما سبق أن جمهرة العلماء أقرّوا انتقال دلالة اللفظ (خرجنا نتنزّه) من الدلالة الاصلية وهي التباعد عن الأقدار إلى الدلالة المتطورة وهي الخروج إلى البساتين.

اللفظ: نتنزّه.

الدلالة الاصلية: التباعد عن الأقدار

الدلالة المتطورة: البعد عن الصخب والفلوات إلى البساتين والخضر.

العلاقة التي صوغت هذا الانتقال: علاقة المشابهة بين المدلولين في التباعد.

¹- المرجع نفسه، ص 226.

الإشترك اللفظي وتعدد المعنى، والأضداد ونظرية المجالات الدلالية:

المشترك اللفظي:

1 - مفهومه عند القدماء:

لغة: المشترك من الفعل اشترك، يشترك، والمصدر اشتراك، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: رأيت فلانا مشتركا إذا كان يحدث نفسه كالمهموم وفريضة مشتركة يستوي فيها المقتسمون وهي زوج وأم وأخوات، وطريقة مشتركة يستوي فيه الناس.¹

اصطلاحاً: لقد حده الاصليون بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين² وقد أشار ابن فارس إلى طبيعة (390 هـ) العلاقة الدلالية بين الكلمات بقوله " وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عين الماء، عين المال، عين السحاب.

2 - مفهومه عند المحدثين:

عرفه أولمان بأنه اتفاق كلمتين أو أكثر في الصيغة بطريق الصدفة.

نفهم من هذا أن الإشتراك اللفظي بين الكلمات ينشأ نتيجة لتطور الاصوات تطورا ممتدا في خطوط متقابلة بالتدرج و إذا كان بعض لغويو العرب قد أنكر وقوع الإشتراك في اللغة كابن درستويه ، فإن أكثرهم يثبتونه.

يقول ابن درستويه " فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة ، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجئ بالشئ النادر من هذا العلل فيتوهم ذلك في لغتين متباينتين (أي لهجتين مختلفتين) أو الحذف واختصار وقع في الكلام

حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع.³

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، 2005، ج 10، ص 449.
² - عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، الزهر في علوم النقد وأنواعها، فؤاد علي منصور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 292.
³ - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 235، 236.

موقف المحدثين من هذه الظاهرة:

وقف المحدثون من هذه الظاهرة موقفا معتدلاً، فاعترفوا بوجود في اللغة ولكن دون مغالاة فيه يقول الدكتور ابراهيم أنيس " ويظهر أن كلا الفريقين قد أسرق فيما ذهب إليه وبعُد عن جهة الصواب في بحثه.

إذلا معنى لإنكار المشترك مع ما روي لنا في الأساليب العربية الفصيحة.¹

عوامل نشأة المشترك اللفظي:

1- التغير الدلالي: وهو كما يقول الأستاذ الدكتور طاهر حمودة: ما يعبر عنه بالحقيقة والمجاز حيث يكون اللفظ مدلول، ثم يشيع استعماله في مدلول مجازي أو أكثر، وتبقى سائر الدلالات مستعملة.²

مثال ذلك لفظ "الظل" فقد وقع فيه الاشتراك اللفظي دون نص من ابن قتيبة يقول: "الظل معناه الشر ومنه قول الناس أنا في ظلك. أي في ذراك وسترك.

ومما يعضد هذا الكلام ويقويه قول ابن قتيبة قول ابن جوزي: "الظل" من أول النهار إلى آخره، لأن معنى الظل الستر.

- ظل الجنة وظل شجرها: إنما هو سترها ونواحيها

ظل الشمس: ما سترته الشخوص من مسقطها.

ظل الليل: سواده لأنه يستر كل شيء.³

2- التغير الدلالي الناتج عن قصد في مصطلحات العلوم:

وهذا التغير يتم عن قصد ويقع في كثير من البنات العلمية، لوضع العديد من المصطلحات

¹- المرجع نفسه، ص 237.

²- نفس المرجع السابق، ص 239.

³- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 239.

العلمية مثل التي حدثت للكثير من الكلمات في اللغة العربية في القرون الثلاثة من الهجرة عندما تحولت الكثير من الكلمات عن دلالتها اللغوية من لتأخذ دلالات اصطلاحية في بيئات الفقهاء والمتكلمين و علماء اللغة والفلاسفة والمنجمين والأطباء وغيرهم.¹

ومن نماذجه في أدب الكاتب قول ابن قتيبة:

الفلك: مدار النجوم الذي يضمها.

الفلك: فلكا لاستدراكه، قال الله عزوجل { وكل في فلك يسبحون }²

الفلك: ثدي المرأة.³

والذي نرجحه أن الدلالة الأصلية لكلمة "الفلك" هي مدار النجوم التي يضمها، ثم أصابها التطور الدلالي المقصود، الذي يتم عن قصد في مصطلحات العلوم، وهذا يكون بطريق الاتساع وكثرة الاستعمال.

اختلاف اللهجات: لقد كان لهذا العامل أثر كبير في وجود المشترك اللفظي، وذلك بأن تضع قبيلة لفظ لشيء تم نضع ذلك اللفظ نفسه لشيء آخر لملحظ فيه مشابهة للملحظ الذي لحظته القبيلة الأولى في الشيء الأول وسمته باسمه لأجله ثم تختلط القبيلتان ويشيع استعمال اللفظ بمعنيين عندهما.⁴

التغير الصوتي: قد يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية حذف أو زيادة أو إبدال فيصبح هذا اللفظ متحدا مع لفظ آخر يختلف عنه في المدلول، ومن أمثلة ذلك: القحط والجوع وجاء الشغب بمعنى الجوع فلعل الشغب تطورا إلى التغب، ويشفع لهذا ما يروى عن بعض قبائل اليمن التي تقلب السين تاء مثل: النات يدل الناس.⁵

¹ - المرجع نفسه 246

² - سورة يونس الآية 40.

³ - نفس المرجع السابق، ص 244.

⁴ - الدكتور محمد حسن جبل، المعنى اللغوي" دراسة عربية مؤصلة نظريا و تطبيقا، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2009، ص 12.

⁵ - عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 3، ص 222.

الاستعارات من اللغات الأخرى:

إذا استعارت العربية من لغة أخرى كلمة مشابهة للفظ العربي وكان للكلمة المستعارة دلالة مختلفة فحينئذ يحدث الاشتراك، وقد حدث هذا في العربية ففيها أن: السُّكْر نقيض الصحو، وفيها أيضا أن كل شق سد فقد سكر والسكر شد الشق.¹

تعدد المعنى:

قبل البحث عن النماذج التي أوردها ابن قتيبة لتعدد المعنى، نجد سؤالاً يفرض نفسه علينا بالباح، وهو: هل توجد علاقة بين تعدد المعنى وبين المشترك اللفظي من وجهة نظر علم اللغة الحديث؟

وللإجابة عن هذا السؤال يقول الدكتور حلمي خليل: "إن هؤلاء العلماء من ينظر إليهما على أنهما موضوعان مستقلان بينما يجمع بينهما علماء آخرون على أنهما صورتان لظاهرة واحدة في تعدد المعنى."²

نماذج لتعدد المعنى في " أدب الكاتب":

- 1- يقول ابن قتيبة: "الربيع يذهب الناس إلى أنه الفصل الذي يتبع الشتاء، ولا يعرفون الربيع غيره، والعرب تختلف في ذلك : فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدركه فيه الثمار وهو الخريف، وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع ثم فصل الصيف بعده وهو الوقت الذي تدعوه العامة الصيف."³
- 2- أما لفظ " الجاعرة" فيذهب الناس إلى أنها حلقة الدُّبُر وهي تحتل أن تسمى جاعرة لأنها تجعر، أي تخرج الجعر.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، 3_2048.

² - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 245.

³ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 246.

الأضداد:

1- مفهومه: يقول أبو الطيب اللغوي (361هـ) في تعريفه لهذه الظاهرة الأضداد جمع ضد

و ضد كل شيء ما نافاه نحو: البياض والسواد، السخاء والبخل، والشجاعة والجبن.¹

الأضداد بين المنكرين والمثبتين:

لقد أنكر بعض اللغويين وقوع ظاهرة الأضداد في اللغة ، كتغلب وابن درستويه، ولكن أكثرهم أثبتها منهم ابن فارس ، يقول: ومن سنن العرب في الأسماء أن يسمو المتضادين باسم واحد، سمو الجَوْنُ للأسود، والجون للأبيض.²

بيد أن بعض العلماء عدَّ الأضداد نقصا في كلام العرب وفي لغتهم، مما كان سببا في ان يرد عليهم ابن الأنباري (328هـ) قائلا: كلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويربط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين.

العوامل التي أدت نشأة الأضداد في رأي العلماء المحدثون:

1- عموم المعنى الأصلي: وقد يكون المعنى الأصلي للكلمة عاما، ثم يتخصص هذا المعنى

في لهجة من اللهجات، كما يتخصص في اتجاه مضاد في لهجة أخرى، مثل لفظ " الجون" فقد نص ابن قتيبة على أنه من الأضداد بقوله " الجون" للأسود، وهو من الأبيض.³

2- التفاؤل والتشاؤم: هما في الغرائز الإنسانية التي تؤثر في العادات الكلامية للناس، إذ

يتشاءم المرء من ذكر اللفظ السيء المعنى، فيعدل عنه إلى لفظ آخر حسن المعنى وجميع الكلمات التي تعبر عن الموت والأعراض والمصائب والكوارث يفر منها الانسان ويكنى

¹ - المرجع نفسه، ص 151.

² - نفس المرجع السابق ص 151.

³ - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، 254.

عنها بكلمات حسنة المعنى، وأقرب المعاني إلى كلمات التشاؤم هي أصدادها من كلمات التفاؤل.¹

3- الخوف من الحسد: وهو تابع من ارتباط الكلمات بالسحر والشعوذة وكان هذا معروفا لدى الشعوب البدائية.

ولقد أدى نشوء هذا العامل إلى عدة لفظ (الخشب) من الأصداد يقول ابن قتيبة: "والخشب" السيف الذي لم يحكم عمله، وهو الصقيل أيضا

4- التطور اللغوي: قد يحدث في بعض الأحيان، أن توجد كلمتان مختلفان، لهما معنيان متضادان، فتنطور أصوات إحداها بصورة تجعلها تنطبق على الأخرى تماما فيبدو الأمر كما لو كانت كلمة واحدة لها معنيان متضادان. يقول ابن قتيبة: "لمقت" كتبت ومحوت.

5- المجاز والاستعارة: يتم هذا بانتقال اللفظ من الدلالة الأصلية إلى دلالة أخرى، بشرط وجود علاقة بينهما، وهذه العلاقة إما أن تكون علاقة مشابهة بين المدلولين وهي الاستعارة وإما أن تكون علاقة غير المشابهة بين المدلولين، وهي المجاز المرسل، يقول ابن قتيبة: "الحَفْض متاح البيت فسمي البعير الذي يحمله حَفْضاً".²

6- احتمال الصيغة الصرفية للمعنيين المضادين: يوجد في اللغة العربية بعض الصيغ

الصرفية التي تستعمل للدلالة على أكثر من معنى مما حدا باللفظ أن يصبح له معنيان متضادان عن طريق اكتسابه دلالة هذين المعنيين فيضحي من الأصداد. ومما يدخل في دائرة هذا العامل لفظ "الصارخ" فقد نص ابن قتيبة على ضدته قائلا: "والصارخ المستغيث والمغيث"³

¹- المرجع نفسه، ص 258.

²- نفس المرجع السابق، ص 259 إلى 262.

³- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 263.

نظرية المجالات الدلالية:

هي عبارة عن مجموعة من ألفاظ اللغة التي بينها ارتباط في المعنى، ويتم تحديد دلالة الألفاظ خلال المجموعة الدلالية التي تقع في إطارها، دون عزل لفظة عن أخرى عملاً بالمبدأ الذي يرى وجود علاقة بين الكلمات داخل العائلة اللغوية.¹

أسس نظرية المجالات الدلالية:

- 1- انتماء جميع مفردات اللغة إلى مجال معين، حتى إننا نستطيع أن نقول إنّ هذا الانتماء للمجال الدلالي بمثابة قانون اجباري.
 - 2- أن الأصل في تسمية الأشياء يقوم على ما يوجد بينها من تخالف، فلو كان العالم كله بلون واحد لما دعت الحاجة إلى وضع كلمات متعددة الألوان .
 - 3- أنه على الرغم من أن الكلمة مكونة من وحدة معجمية فإنّ معناها هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى المشتركة معها في نفس المجال الدلالي والتي تتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة فيما بينها.²
- ولقد وضع الدكتور أحمد مختار عمر شروطاً لتصنيف الكلمة داخل المجال الدلالي شروطاً لتصنيف الكلمة داخل المجال الدلالي هي:
- 1- أن تكون الكلمة وحدة معجمية واحدة.
 - 2- أن يكون اللفظ محدد الاستعمال بموصوف معين.
 - 3- أن يكون اللفظ شائعاً ومستقراً في الاستعمال بصورة تضمن له الوجود في أي قائمة استقرائية.
 - 4- أن تكون الكلمة ذات بروز وتميز بالنسبة لغيرها من كلمات نفس المجال.

¹- المرجع نفسه، ص 266.

²- نفس المرجع السابق، ص 268.

5-ألا يكون معنى اللفظ متضمنا معنى لفظ آخر، ما عدا الكلمة الرئيسية، والتي تنتمي إلى مجالها الدلالي.¹

¹- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 268-269.

الخاتمة

- من أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد انتهاء جولتنا في رحاب الموضوع مايلي:
- أن علم اللغة هو دراسة اللغة على نحو علمي، وعلم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية.
 - إن علم اللغة الذي نشأ دراسة الحقائق اللغوية مر بثلاث مراحل لغوية هي : مرحلة النحو مرحلة الفيلولوجيا ومرحلة فقه اللغة المقارن.
 - إن مصدر "فَعَلَ" بفتح الفاء وسكون العين هو أصل المصادر الثلاثية.
 - إن الاسم يُمد ويُقصر، إذا قصر كتب بالياء أو الألف، وذلك إذا كان نظير قياس .
 - ملحقات المثني هي ألفاظ تلحق بالمثنى في الإعراب وهي كالأتي اثنان و اثنتان كلا و كلتا إذا ما تم إضافتهما إلى ضمير.
 - القلب المكاني هو ظاهرة لغوية في أكثر من لغات العالم تقوم على قلب الحروف وهو تغير في ترتيب حروف الكلمة المفردة عن الصيغة المعروفة لها بواسطة تقديم بعض الحروف وتأخيرها.
 - الإسم المفرد هو ما دل على شخص واحد وهو مفرد مؤنث ومفرد مذكر والجمع يدل على أكثر من اثنين وهو نوعان جمع مذكر وجمع مؤنث.
 - تعرف المشتقات بأنها أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تغير في اللفظ وتناسب في المعنى والمشتقات هي: صيغ المبالغة، اسم الآلة، اسما الزمان والمكان واسم الهيئة .
 - النسب هو أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها، للدلالة على نسبه لشيء آخر حيث هناك تغيرات لفظية تحدث في آخر الاسم كالنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة حيث يجب فك الإدغام، والنسب المختوم بياء التانيث يجب حذفها.
 - إن الدراسة المعجمية تحدثنا فيها عن منهج ابن قتيبة في تفسير دلالة الألفاظ بالترجمة، ثم التفسير بالمصاحبة، ثم التفسير بالمغايرة ثم تفسير اللفظ بما يناظره.

– الدلالة اللفظية للأسماء وعلاقتها بالمجتمع أي أن أسماء الناس ترتبط بالمجتمع والبنية التي يعيش فيها أفرادها.

– التغير الدلالي هو أحد مظاهر التطور اللغوي وميدانه الكلمات ومعانيها، تلك المعاني لا تستقر على حال الفصيحة بل هي تغير مستمر لا يتوقف، يبين أن معاني الكلمات متغيرة من عصر إلى عصر حسب التقدم الحضاري.

– الاشتراك اللفظي هو اشتراك عدة معاني مختلفة في لفظ واحد، أما تعدد المعنى يرجع إلى اختلاف في اللهجات التي استعملت نفس الألفاظ .

– الأضداد هي ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللفظية والاتساع في التعبير عند العرب، والأضداد في اللغة هي الكلمات المتحدة في اللفظ المتضادة في المعنى.

– نظرية المجالات الدلالية من أهم النظريات الحديثة، هدفها تضيق المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص، حيث الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول في تاريخ علم الدلالة الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر:

القرآن الكريم:

– سورة آل عمران، الآية 139.

– سورة البقرة، الآية 197.

– سورة نوح، الآية 17.

سورة يونس، الآية 40.

ثانياً: المراجع:

– ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، أحمد شاعر.

– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عب السلام مجيد هارون، دار الفكر.

– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، (مادة لغا)، ط1، ج 15.

– ابن النجار، شرح الكوكب المنير، تح: محمد الزحيلي – نزيه محمد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1998م.

– أبو الفتح ابن جني، الخصائص العربية وطرائق تدريسها، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.

– أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2005.

– اسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح، تح: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1998.

- بول كويليو ليشاجاتر، عالم العالمت، جمال الجزائري، ط1، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة، كلية الآداب جامعة بغداد.
- جورج موانان، تاريخ علم اللغة حتى القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، دط، 1972.
- حسان تمام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 19074.
- حسان تمام ، أصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي، عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، دط، 1988.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: محمد مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهجرة، ط2، 1990.
- دعزمي طه السيد، محاورات كراتيلوس في فلسفة اللغة، وزارة الثقافة، عمان الأردن، ط1، 1998.
- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 2009.
- رتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط3، 2009.
- شمس الدين محمد بن عبد الرحمان الأصفهاني، بيان المختصر، تح: علي جمعة، دار السلام للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.
- صحا عواد يسلم الخوالدة، المسألة اللغوية بين ابن جني، وتشومسكي، مخطوط ماجيستير، إشراف محمود الديكي، جامعة اليمن كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2006.

- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمود درويش، ج2، دار يعرب، ط1، دمشق، 2004.
- عبد الرحمان جلال السيوطي، الزهر في علوم النقد و أنواعها، فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.
- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة.
- عبد القاهر الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحميد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1957.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط.
- علي كعواش، علم اللغة النفسي.
- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم - دراسة دلالية مقارنة -، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (ط1)، 1985، ص 45.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، 1998.
- كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غربي، القاهرة، 2005.
- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط.
- محمد ابن التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، تح: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996.
- محمد حسن جبل، المعنى اللغوي " دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا"، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2009.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.

- ميلكا فيتش، اتجاهات البحث اللساني، المجلس الأعلى للثقافة و الفنون، د ط.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط.

الفهرس

الفهرس:

الشكر.

الإهداء.

مقدمة..... أ، ب.

الفصل الأول:

مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً.....09،08

مفهوم علم اللغة 10

أنواع علم اللغة 12،11

نشأة علم اللغة 15،14

أغراض علم اللغة..... 17

مجالات علم اللغة..... 18

التعريف بالكاتب والكتاب..... 21،20

الفصل الثاني: دراسة مضمون الكتاب.

المبحث الأول: البنية الصرفية.

أبنية المصادر 25

الاسم الصحيح 33

الاسم المقصور..... 34

أنواع الاسم المقصور..... 34

- 36.....إعراب الاسم المقصور.
- 37.....تثنية الاسم المقصور.
- 39.....جمع الاسم المقصور.
- 40.....الاسم الممدود.
- 42.....تثنية الاسم الممدود.
- 42.....الاسم المنقوص.
- 43.....تثنية الاسم المنقوص.
- 43.....جمع الاسم المنقوص.
- 44.....الملحق بالمتنى.
- 45.....القلب المكاني.
- 47.....المفرد والجمع.
- 48.....أبنية المشتقات.
- 49.....صيغ المبالغة.
- 52.....اسما الزمان والمكان.
- 55.....اسم الآلة.
- 57.....اسم المرة.
- 58.....شروط صياغة اسم المرة.
- 58.....اسم الهيئة.
- 59.....أبنية النسب.

المبحث الثاني: البنية المعجمية.

- 73.....منهج ابن قتيبة في تفسير دلالة الالفاظ
- 73.....التفسير بالترجمة
- 74.....تفسير اللفظ بأكثر من لفظ
- 75.....التفسير بالمصاحبة
- 75.....التفسير بالمغايرة
- 77.....التفسير بالنظير
- 79.....الدلالة اللفظية وعلاقتها بالمجتمع
- 79.....مفهوم الاشتقاق لغة واصطلاحاً
- 82.....موانع الاشتقاق
- 84.....المعنى اللغوي والإصطلاحي لدلالة الاسم
- المبحث الثالث: البنية الدلالية
- 88.....مفهوم التغير الدلالي
- 88.....العوامل التي تؤدي إلى التطور الدلالي
- 91.....التغير نحو التخصيص
- 91.....نماذج من تخصيص الدلالة
- 94.....التغير نحو التعميم
- 98.....تغيير مجال الاستعمال
- 100.....الاشتراك اللفظي

103.....تعدد المعنى

104.....الأضداد

105.....نظرية المجالات الدلالية

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

المخلص:

إن علوم اللغة هي العلوم التي تدرس اللغة دراسة شاملة لاستخراج قوانينها الخاصة الخاصة بها، سواء أكان ذلك في أصواتها ومعانيها، أم تركيبها وأساليبها. وتكمن هذه العلوم في صرف، معاجم ودلالة، فهذه العلوم تكمل بعضها البعض، إذ علم الدلالة يهدف إلى دراسة المدلولات اللغوية ويدرس المعنى والتغيرات التي تلحق الكلمات، كما يتقاطع علم الصرف مع علم الدلالة لأن الأصل في تصريف الصيغة الأولى إلى صيغ مختلفة، كما يبحث علم الصرف بكل ما له علاقة باللفظة من تغيّلت على مستوى الشكل وكذلك على مستوى المعاني الوظيفية التي تظهر من خلال هذه التغيرات.

الكلمات المفتاحية:

علم اللغة، ابن قتيبة، أدب الكاتب، الصرف، المعجم، الدلالة.

